الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

PROVISIONAL
A/38/PV.49
15 November 1983
ARABIC

الدورة الثامنة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة والأربعين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الأربعاء ، ٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٣ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد ايويكا (بنما)

- الحالة في امريكا الوسطى ، الأخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين ومبادرات السلم [١٤٢] (تابع)

القي كلمات :

السيد زمبادو خيمينيز (كوستاريكا)
السيد روساليس ريفيرا (السلفادور)
السيد روبيا (جمهورية تنزانيا المتحدة)
السيد البورنوز (اكوادور)
السيد باسولي (فولتا العليا)
السيد دونتاس (اليونان)
السيد سحنون (الجزائر)

../..

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألاّ تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

83-64276/A

Digitized by UNOG Library

السيد سيكولو (زامبيا)
السيد تروياتوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)
السيد لينغ كنغ (الصين)
السيد داشدافا (منغوليا)
السيد غولوب (يوغوسلافيا)

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٠٥

البند ١٤٢ من جدول الأعمال (تابع)

الحالة في امريكا الوسطى ، الأخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين ومبادرات السلم

السيد زمبادو خيمينيز (كوستاريكا) (ترجمة شفوية عن الأسبانية) : عندما أدرج البند الخاص بالحالة في امريكا الوسطى على جدول الأعمال ، أعرب وفد كوستاريكا عن تخوفه من أن تؤدى مناقشة هذا الموضوع في الأمم المتحدة الى الاضرار بالأنشطة التي تقوم بها مجموعة كونتادورا لصالح السلم بأكثر مما يفيدها واليوم ونحن نواجه ما كنا نخشاه كثيرا ، تصبح هذه المناقشة فرصة للقيام بالتزام ذى أهمية تاريخية ، ومطالبة المجتمع الدولي بأن يتخذ موقفا بنّاء في الجهود الصعبة المبذولة لتحسين أوضاع شعب امريكا الوسطى .

وينبغي أن يكون ذلك الموقف البناء نتاجا لجهد ايجابي وفهم واضح للعملية التي أدت الى الحالة السائدة في امريكا الوسطى . ان التوترات التي تتهدد السلم في امريكا الوسطى تنبع من خصائص تاريخية أثرت على تكوين الهياكل الوطنية فجعلتها غير قادرة على تلبية حاجات الشعوب ، وأضيف اليها اليوم الوجود الأجنبي ، الذى يجنح في بعض الأحيان الى الحرب أكثر مما يجنح للسلم . ان الدماء التي أريقت والتي تهدد باغراق شعبنا أريقت لخدمة قضايا دخيلة لا علاقة لها باحتياجات البشر في منطقتنا .

ومن الحقيقي ان أزمات امريكا الوسطى ضاربة بجذورها في تاريخ أرضنا ، لكن المواجهة العالمية بين الأحلاف الكبرى واضحة أيضا في امريكا الوسطى ، مثلما هي جلية في الواقع ، في كل ركن من أركان العالم .

Digitized by UNOG Library

ان تجاهل ذلك سيكون ضربا من الجنون . ان السعي من أجل السلام دون العمل على انتهاج مسلك بناء من جانب كل القوى الخارجية المعنية لن يكون واقعيا .

منذ أكثر من ٤٠ عاما يتابع الاشتراكيون الديمقراطيون في بلدي بفزع الدكتاتوريات العسكرية وهي تخمد طموحات شعوب أمريكا الوسطى . لقد استغل أصحاب النزعة العسكرية الدوليون ثروة وعرق الشعوب الشقيقة لنا ، وكان من الطبيعي بالنسبة لتلك الشعوب المضطهدة والمقهورة أن تعبر عن احباطها وقنوطها في هبّات من الكفاح من أجل التنمية . ان ثورات اليوم في أمريكا الوسطى كانت ومازالت الرد على التنمية غير الكافية . والشيء غير الطبيعي وغير المنصف هو أن يأتي باعة العصر الحديث الجوّالون ليبيعونا سلعهم القميئة ويستنزفوا المزيد من دماء شعوب أمريكا الوسطى التي عانت طويلا .

ان كوستاريكا ليست جزءا من مشكلة أمريكا الوسطى ، لكن أمريكا الوسطى جزء من مشاكل كوستاريكا .

ان كوستاريكا ، وهي الأفقر والأقل سكانا من المستعمرات الأسبانية في أمريكا الوسطى ، قد جعلت من أوجه القصور هذه ومن عزلتها النسبية نقطة البداية لتاريخ فريد . وبسبب هذا التاريخ الفريد والخاص ، لم يأخذ الكوستاريكيون في ذلك الوقت ثقافتهم الى فلاّحينا في جهود ضخمة لنشر القراءة والكتابة . ومع ذلك فاننا منذ ١٢٥ عاما مضت ، نشرنا فكرة التعليم الابتدائي الالزامي . وحتى يومنا هذا ، مازلنا نكرّس ثلث ميزانيتنا الوطنية للتعليم .

وبفضل التنمية الخاصة ، تخصص كوستاريكا منذ عدة سنوات ١٠ في المائة من ناتجها الوطني الاجمالي للصحة . وقد بات متوسط العمر المتوقع لسكان كوستاريكا يتجاوز ٧٢ عاما في ١٩٨٢ . فكفاح شعب كوستاريكا من أجل تحسين أوضاعهم الصحية قد أدى الى مستويات لا تقارن بمستويات الكثير من البلدان المتقدمة . لقد أدت سنوات من العمل المتواصل الى القضاء على أمراض شائعة في الجزء الذي نعيش فيه من العالم .

Digitized by UNOG Library

ان تاريخنا لا يخلو من الانجازات والتضحيات لسد الطريق في وجه المصالح الأجنبية العاقدة العزم على حرماننا من ثرواتنا . فبعد سنوات طويلة من النضال ضد الامتيازات الأجنبية عادت الى شعبنا سيادته على موارده الخاصة . وقد ناضلنا أيضا من أجل استعادة سيطرة أمتنا على شبكة السكك الحديدية وانتاج الكهرباء . وقد مكنتنا الجهود الضخمة التي بذلناها من استكشاف تربتنا ومواردنا . في ١٨٥٦ ، في بداية حياة أمتنا ، رفعنا السلاح لنطرد من أمريكا الوسطى تجار الرقيق الذين كانوا يحاولون اخضاع شعوبنا للاستعباد . ومازلنا نناضل اليوم ، كما فعلنا في ذلك الوقت ، حتى نضمن لشعوب أمريكا الوسطى أن تختار مستقبلها دون تدخل من دعاة الهيمنة .

لم ينته هذا الكفاح من أجل سيادتنا في الكفاح السياسي الذى تميز به تاريخنا . فاننا أيضا في بداية حياة أمتنا سعينا من أجل سيطرة الشعب على الآلية الاقتصادية التي لا يمكن الاستغناء عنها من أجل التنمية . وفي ١٩٢٤ أممت دولة كوستاريكا الموارد التي تستخدم في صناعة التأمينات . وفي ١٩٣٦ ، احتكرت الدولة لنفسها اصدار النقد . وفي ١٩٤٤ أنشئت الآلية العامة اللازمة لضمان استقرار الأسعار في سلع الاستهلاك الرئيسية . وفي ١٩٤٩ منحنا القطاع العام للبنوك الحق في قبول الودائع بالعملات المحلية كوسيلة لتعبئة موارد وطنية كبيرة للتنمية . وكذلك في ١٩٤٩ أممنا انتاج الكهرباء والمواصلات وقد أنشأنا نظاما ذا كفاية انتاجية تمكننا من بيع الطاقة الكهربائية للبلدان المجاورة . وفيما يتعلق بالاتصالات ، تحتل كوستاريكا المرتبة الأولى في أمريكا اللاتينية بالنسبة لعدد التليفونات العاملة .

بينما نذكر هذه العملية لاستعادة السيادة الوطنية في مجالات مختلفة ، أود أن أوضح أنه قبل أن تصبح المبادرة السعيدة للمكسيك حقيقة واقعة ، عمل قادة بلدى انطلاقا من روح ميثاق حقوق الدول وواجباتها الاقتصادية .

لقد بدأ تطورنا القانوني والدستورى في نفس الوقت الذى كفا فيه أمة شابة للغاية بعد . ففي المجال القانوني ، حققنا انجازا ضخما منذ صدر الميثاق الاجتماعي الأساسي

Digitized by UNOG Library

لعام ١٨٢١ والمدونة العامة لعام ١٨٤٠ . واليوم نفخر بأن لدينا نظاما قانونيا ومؤسسات قضائية تضمن بصورة فعالة الحقوق الشخصية الفردية والقانونية . وفي المجال السياسي ، طورنا مؤسساتنا ، التي لا تضم الجيش كما يعلم الممثلون . لقد ازدادت الديمقراطية بتطوير حق الاقتراع والأحزاب السياسية والنقابات التجارية والمؤسسات المدنية . فقد تقدم الاقتراع من أشكاله غير المباشرة التي تميز بها القرن التاسع عشر الى الاقتراع المباشر والسري في ١٩١٢ ، وقانون الاقتراع لعام ١٩٢٤ ، وأخيرا حق الانتخاب لكل الرجال والنساء في ١٩٤٩ ، وهذا يعني أن مشاركة أكثر من ٨٠ في المائة من المواطنين في الانتخابات التي أجريت كل أربع سنوات تشهد على وجود قاعدة انتخابات صلبة وعريضة في كوستاريكا . والدليل على حياد نظام كوستاريكا الانتخابي أنه من بين عمليات الانتخابات الثمان التي أجريت ، فازت المعارضة في سبعة منها .

ان دستورنا السياسي يقدم كل ضمان لانشاء الأحزاب السياسية وممارستها لنشاطها . وتتسم متطلبات انشاء هذه الأحزاب بالروح الديمقراطية لدرجة أنه توجد ثمانية من هذه الأحزاب على المستوى الوطني . وعلى المستوى المحلي هناك ٢٠ حزبا تشارك في المجالس النيابية . هناك أحزاب من كل الاتجاهات الأيديولوجية تعمل بانتظام ، حتى وان كان بعضها لا يحصل على أكثر من ٢ر٠ في المائة من الأصوات . ومن المهم أن نوضح أن الدولة تساهم في تمويل الحملات الانتخابية لهذه الأحزاب التي تحصل على أكثر من ٥ في المائة من الأصوات . وقد حصلت الأحزاب الماركسية اللينينية على هذا الحد الأدنى وبالتالي استحقت تمويل الدولة للقيام بأنشطتها الانتخابية .

وأكرر أن كوستاريكا ليست جزءا من مشكلة أمريكا الوسطى ، ولكن أمريكا الوسطى جزء من مشاكل كوستاريكا .

وقد أعلنت منذ عام ١٩٤٢ مدونة عمل تتضمن نصوصا قانونية معينة تحكم علاقات العمل وتتضمن ضمانات دستورية لتكوين نقابات عمال حرة من أي تدخل حماية لمصالحها . هذه

Digitized by UNOG Library

الأحكام القانونية والدستورية تنظم كفاح عمّالنا ، الذين قاموا منذ أكثر من ٥٠ سنة بعملية "اضراب الموز" وهو عمل لم يسبق له مثيل في تاريخ العمال .

لا ، ليست كوستاريكا جزءا من مشكلة أمريكا الوسطى ، لكن أمريكا الوسطى جزء من مشاكل كوستاريكا .

لقد حاولت في كلمات قليلة للغاية أن أصف نضال شعبنا لخلق مجتمع يعمل من أجل التقدم والعدالة الاجتماعية والحرية ، اعتقادا منّي بأن هذه المنجزات السابقة لم تكن مجرد منحة ، ولكنها اكتسبت بالعرق والكفاح ، مجتمع يفهم أن اليوم هو نتيجة لكفاح وتضحيات الماضي وأن الغد سوف يكون تحقيقا لجهود وأحلام اليوم . وقد تجاسرت على ذلك بأمل أن يدرك الممثلون أن دافعنا الوحيد الى المشاركة في هذه المناقشة هو الرغبة في السلم ، السلم الذى نحتاجه للحفاظ على ما أنجزناه فعلا ومواصلة البناء عليه .

Digitized by UNOG Library

ومؤخرا تدهورت أوضاع الشعوب في امريكا الوسطى نتيجة للازمة الاقتصادية الدولية ونتيجة للصراعات الملمة بشعوبنا التي يقتتل فيها الاخوة والتوترات التي تحرم بلداننا من السلم الضروري لتقدمنا وتطورنا . ويقدر ان متوسط الدخل الفردي بالقيمة الحقيقية في السلفادور لا يزال عند مستوى عام ١٩٥٧ ؛ وفي نيكاراغوا عند مستوى ١٩٦٢ وفي هندوراس عند مستوى ١٩٦٦؛ وأما نحن في كوستاريكا فقد عدنا القهقرى الى ارقام ١٩٧٢؛ كما حقق شعب غواتيمالا نفس المستوى من الدخل الفردي لعام ١٩٧٣ . وهكذا فان عشرة أو عشرين عاما من الجهود الضائعة تمثل عقابا جديدا يضاف الى ما عانته شعوب امريكا الوسطى من اراقة الدماء وما قدمته من تضحيات . ان الذين يعتقدون ،سواء كانوا من منطقة امريكا الوسطى او من غيرها من المناطق ، أن الحرب يمكن ان تحقق العدالة او تحمي مصالحهم انما يحاولون ان يعودوا بشعوبنا القهقرى ١٠٠ سنة الى الوراء ويجبروننا على بناء مستقبلنا على أنقاض ما انجزته اجيال عديدة في امريكا الوسطى .

اننا في كوستاريكا لا نؤمن بالاستشهاد او بالتكفير عن ذنوب الآخرين ، واننا نرفض ان يلقى بنا في هاوية الحرب والدمار . ولسوف ننتصر ، في عصر يتسم بالاضطراب والجيشان السياسي ،لا بالتحلي برسوخ الصخر وصلابته ،بل بابداء المرونة والاستعداد للتغيير .

ويتعين على دول أمريكا الوسطى ان تتخذ موقفا بناء ازاء حل المشكلات التي تعصف بالمنطقة . كما يتعين على المجتمع الدولي أن يساند مساندة مطلقة جهود البلدان التسعة التي اجتمعت بناء على مبادرة مجموعة كونتادورا . ان محاولات اصدار بيانات سياسية تعبر عن التأييد السياسي لشعب واحد بعينه من الشعوب التي تعاني من الحرب والعدوان لن يؤدي الا الى اضعاف تلك الجهود . والذين يفعلون ذلك سيتحملون مسؤولية تاريخية لاسهامهم في زيادة التوترات واغفالهم الشعوب الاخرى في امريكا الوسطى التي تشعر هي الاخرى بعذاب الحرب والعدوان .

لقد بذلت جهود ضخمة في بلدان امريكا اللاتينية من اجل توحيد وتعزيز مبادرات صنع السلم . ان الفريق المعني بتنمية جزر امريكا الوسطى ،بالاشتراك مع البلدان الخمسة

Digitized by UNOG Library

في المنطقة ، قد اجتمع مؤخرا في بروكسل لتخصيص المساعدات ـ وخاصة تلك التي تقدمها البلدان الصناعية ـ من اجل تنمية شعوبنا . ولم يستبعد احد من عملية ادارة الموارد هذه كما لن يستبعد احد من تخصيص هذه الموارد . وفضلا عن ذلك فان مجلس النظام الاقتصادى لامريكا اللاتينية قد قرر ان ينشئ لجنة عمل لدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية لامريكا الوسطى كوسيلة من وسائل تنسيق جهود التعاون بالمنطقة . ولن يستبعد احد من هذه المبادرة أيضا .

ان الواجب الاخلاقي للمجتمع الدولي يقضى بمساندة هذه الجهود المشتركة لا عرقلتها عن طريق اصدار بيانات غير واقعية لا تغير شيئا لكنها ستقوض حتما عمل البلدان التسعة اعضاء مجموعة كونتادورا وبلدان امريكا الوسطى .

في احتفال رسمي سيقام في مسرح كوستاريكا الوطني في يوم الخميس ، ١٧ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٣ سيعلن رئيس كوستاريكا ،لويس البيرتو مونجيه ، حياد كوستاريكا الدائم في اى نزاع عسكرى .

ان حياد كوستاريكا الدائم يجيء تتويجا لعملية نزع سلاح طوعي من جانب واحد بدأتها ، ديمقراطيتنا ،في عام ١٩٤٨ وجعلتها الجمعية التأسيسية الوطنية في عام ١٩٤٩ من المقتضيات الدستورية التي حظرت تكوين جيش . ومنذ ذلك الحين اضطلع ٠٠٠ ٧ رجل من رجال الشرطة بالحفاظ على الأمن والنظام في بلدنا . ان كثيرا من البلدان تقبل المخاطرة بأن يكون لها جيش ؛ أما كوستاريكا فتقبل المخاطرة بألا يكون لديها جيش .

اننا نعتمد فى دفاعنا الخارجي على مبدأ الأمن الجماعي الوارد في ميثاق الامم المتحدة وميثاق منظمة الدول الامريكية . وقد وقعت كوستاريكا في الماضي ضحية لعمليتي غزو عسكرى تم التصدى لهما بأسلحة القانون الدولي . ان كوستاريكا لم تكن ابدا بلدا معتديا ان نبذنا الصريح للحرب الذى يمثل عنصرا اساسيا في حيادنا الدائم ، يؤكد روح نزع السلاح والحياد والسلم التي تميز بها تطور شعبنا عبر التاريخ .

وفي احتفال ١٧ تشرين الثاني /نوفمبر سيعلن مشروع تعديل دستورنا السياسي من اجل ادراج الحق في الحياد في نظامنا القانوني . وسوف يحدد الرئيس لويس البيرتو

Digitized by UNOG Library

مونجيه في تصريحه الواجبات والحقوق المترتبة على الحياد الدائم الذى ستتعهد بـــــه كوستاريكا بسيادة كاملة أمـام المجتمع الدولي .

وانطلاقا من منظور مجتمع يرغب في العيش في سلام مع ذاته ومع الآخرين ، تناشـــد كوستاريكا المجتمع الدولي الممثل في هذه المنظمة ان يصدر حكما صائبا على أزمة امريكـــا الوسطى وان يمنح ثقته لمجموعة كونتادورا ؛ ويكلف دول المجموعة بازالة كافة آثار التدخـــل الخارجي ؛ ويدعو البلدان التسعة المشتركة فى هذه المهمة الصعبة الى ابرام اتفاقـــات ملزمة من اجل تنفيذ وثيقة الاهداف التي وافقت عليها بلدان امريكا الوسطى الخمسة ونبـــذ اغراء اتخاذ المواقف التي من شأنها ان تؤدى الى تصعيد التوتر والمواجهة والحرب .

السيد روساليس ريفيرا (السلفادور) (ترجمة شفوية عن الاسبانيـــة) :

تشترك السلفادور في هذه المناقشة حول الحالة في امريكا الوسطى وهي مدركة ان مثل هذه المناقشة لن تسهم بشئ في قضية السلام والتفاهم في الاقليم . فعلى العكس من ذلك ، سوف تؤدى هذه المناقشة الى استقطاب المواقف ، وزيادة الشكوك بين الدول ، بل والى تشجيـــع اعمال العنف من جانب جماعات ترغب في ان تدوى اعمال العنف هذه في محفل الامم المتحدة وفضلا عن ذلك فان هذه المناقشة شوهت نتيجة اشاعة الاكاذيب البغيضة في الدهاليز عـــن تطورات سياسية وعسكرية لم تقع على الاطلاق في بلدان امريكا الوسطى .

وغني عن البيان ان هذا النقاش سوف يؤثر تأثيرا سلبيا على عمل مجموعة الكونتادورا وفي الحقيقة هناك محاولة للتلاعب ، بل واملاء الارادة السياسية على مجموعة الكونتادورا من خلال الجمعية العامة وستكون النتيجة الحتمية لذلك تدمير عمل مجموعة الكونتادورا على جبهتين : خارجيا ، بالضغط على بلدان مجموعة الكونتادورا في محاولة لفرض بعض القيود على مساعيهـــا الحميدة ، واحباط حريتها في اتخاذ المبادرات ؛ وداخليا باصدار صيغ مسبقة غير مقبولـــة لبلدان المنطقة دون الاقليمية .

وتحاول نيكاراغوا ، في غمار خدعة سياسية خطيرة ــ خطيرة لانها قد تؤدى الـــى الغاء الحوار الاقليمـــي الذى مازال قائما ــ ان تضع خطا دقيقا يفصل بين المحفلين ، وهما

Digitized by UNOG Library

محفلين غير متوازيين وغير متطابقين . بل على العكس من ذلك قد يكون ما ينبثق عن هـــذا مخالفا ومنافيا لجوهر عملية الكونتادورا ، التي تقوم على تفهم الأساليب التي قبلتها بلـــدان امريكا الوسطى الخمسة بالاجماع . ان الارادة السيادية في كل بلد من بلداننا لا يـمكـن ان يستعاض عنها بقرارات غير ملزمة تصدر عن محافل تقع خارج اقليمنا ، ولن تسمح السلفـــادور باستبدال سيادتها بتوصيات تلحق الضرر بمصالحها الوطنية وبمصالح المنطقة دون الاقليمية.

Digitized by UNOG Library

ان نيكاراغوا في هذيانها بشأن فعالية الأمم المتحدة قد ضلّت عن امكانيات هذه المنظمة وما تستطيع أن تفعله في الواقع ، وتجاهلت القيود المتأصلة التي تحد من قدرات المنظمة . ونست ان عملية الكونتادورا برمتها تقوم على وجوب التقاء آراء جميع بلدان أمريكا الوسطى ، وانه لا يمكن فرض أي صيغة أو اقتراح عليها ، فالعملية طوعية تماما وتنبع مائة في المائة من الموافقة الحرة للشعب ، وتلك الحقيقة الأساسية غير قابلة للتعديل أو التغيير أو النقل أو التفويض .

ولذلك ، عندما وزعت نيكاراغوا بطريقة غير رسمية نصا مسبقا فصّلته على مقاسها كما لو كان حلّة ارتدتها ، كان ذلك دليلا على افتقار هذه الممارسة للجدية . وفي نيكاراغوا هذه الرؤية المشوهة الّا تدرك أنها في الحقيقة تقوض مجموعة الكونتادورا ، ولعلها تفعل ذلك عمدا . ويجب أن نفكر في هذا الخيار الأخير على ضوء مسلك نيكاراغوا خلال الدورة الثامنة والثلاثين هذه . لقد طلبت نيكاراغوا ، متجاهلة نصيحة رجال الدولة في البلدان المشتركة في جهود الكونتادورا ، وعلى الرغم من معارضة البلدان الأربعة الأخرى في أمريكا الوسطى ، ادراج هذا البند . وبعد ذلك طلبت ، عن طريق فرض ما يشابه الحل الوسط ، احالته الى هذه الهيئة ، وطلبت أخيرا أن يناقش الآن . وبعبارة أخرى فان نيكاراغوا تقحمنا ، بطريقة غير لائقة ، في مناقشة ضارة وغير مواتية . لكن مسلكها هذا لا يتوقف عند هذا الحد . فهي تقدم ما تسميه بمبادرات السلام لجهات غير الجهات المعنية ، وأعني حكومة الولايات المتحدة الأمريكية ، بدلا من أن تقدمها لمجموعة الكونتادورا وحدها ، وكأنها تعتبر أن هذه المجموعة لا تستحق الاحترام . ومما لا شك فيه ان هذا العمل يقوض مجموعة الكونتادورا .

ان المرء لا يمكنه العمل على هذا المنوال ، خطوة الى الأمام وخطوة الى الوراء .

Digitized by UNOG Library

وأود أن أشير الى سياسة السلفادور القائمة على ما أعلناه في الماضي. نحن نعلم أن امريكا الوسطى في الوقت الراهن منطقة مضطربة. وبالتالي، فقد عملنا ونحن نحترم مبدأ عدم التدخل في شؤون جيراننا كل الاحترام. لكن نيكاراغوا، وعلى العكس منا، تتبع سياسة ترمي الى التدخل، وتؤكد الأدلة المتراكمة ان حكومة نيكاراغوا وحدها هي العامل الاساسي في زعزعة استقرار امريكا الوسطى.

وهكذا وقعت بلادي - ضمن سلسلة في الأعمال شبه الحربية والعدوانية - ضحية تجارة مستمرة في الأسلحة وتشكل نيكاراغوا آخر حلقة في تلك السلسلة. فمن هناك تصدر الأوامر الى الجماعات المسلحة من اليسار المتطرف العاملة في السلفادور. ويقع مقر هذه الجماعات في نيكاراغوا وتحصل منها على الدعم الاداري المتمثل في الامداد والايواء. وهنا أود أن أشير الى مقالين صحفيين على سبيل التوضيح.

لقد جاء في مجلة " تايم " بعددها الصادر في ٩ أيار/مايو ١٩٨٣، تحت عنوان " مثل قائمة مبيعات سيرز ريباك" ما يلي :

(تكلم بالانكليزية)

" جاء على لسان متمرد عسكري ساندينيي في مقابلة صحفية أجرتها صحيفة " تايم " ان بناء وصلة ارسال الاسلحة النيكاراغوية الى السلفادور بدأ عشية تولي الثوار المنتصرين السلطة في ماناغوا عاصمة نيكاراغوا في تموز/يوليه ١٩٧٩. ويستطرد المتمرد قائلا: "استغرق تخطيط العملية ٩ أشهر. وكانت الأسلحة التي أرسلت في النهاية الى السلفادور، قد أخذت من قواتنا التي قاتلت ضد دكتاتور نيكاراغوا أناستازيو سموزا ديبايي. فبعد النصر طلب من تلك القوات تسليم اسلحتها، حيث وضعت هذه الاسلحة في مخازن الى حين شحنها الى السلفادور. وبعد ذلك بحث في أمر من سينقلها الى هناك. وتقرر ان تكلف بذلك هي الاستخبارات العسكرية [الساندينية]. وبوصفنا مقاتلين سابقين كنا نعلم انه يمكن استخدام طرق مختلفة لجعل عملية

Digitized by UNOG Library

البرهان على ذلك عملية صعبة . لقد درسنا العوامل البيئية والبشرية لتقييم فرص نجاح المهمة".

" وقد حملت الأسلحة سرا ، على حد قول المتمرد ، على شاحنات ذات مقطورة وبها خزانات وقود وهمية ، وانطلقت من نيكاراغوا عبر هندوراس الى السلفادور. وتم اكتشاف بعض هذه الرحلات . ففي عام ١٩٨١ عرضت حكومة ريغان صورا لشاحنة من هذه الشاحنات تحمل في قاعها الوهمي بنادق أمريكية الصنع من طراز ام ــ ١٦ . وقد أوضحت الأرقام التسلسلية لبعض هذه البنادق انها من الأسلحة التي تركتها القوات الأمريكية في فييت نام.

" . . .

" ومنذ ذلك الحين استخدم مهربو السلاح النيكاراغويون طرقا أخرى أكثر تطورا . وقد اتضحت هذه الأساليب في شهر اذار/مارس الماضي ، وذلك عندما اعترضت الشرطة الهندورية جماعة من الجنود السلفادوريين غير النظاميين وهم يعسكرون على مقربة من مدينة ناكاووي ، التي تبعد ٥٠ ميلا عن الحدود بين نيكاراغوا وهندوراس . وبعد تراشق بالنيران فرّ السلفادوريون تاركين وراءهم سجلات تحتوى على تفاصيل نادرة عن طريق هام لتسريب السلاح . . . كما ان هذه الطرق قابلة للتبديل فيما بينها وتستحيل مراقبتها بالدوريات بشكل متواصل .

" وتتدفق شحنات عسكرية أخرى عن طريق الجو والبحر . لقد عرف عن المهربين الساندينيين أنهم ينقلون الشحنات مباشرة عبر خليج فونسيكا الذى يبلغ عرضه ٢٠ ميلا . وعندما يكون الطريق مأمونا يقوم النيكاراغويون برحلات ليلية من ميناء بوتوسي ، في خليج المحيط الهادى ، على متن زوارق صيد صغيرة ذات قاع وهمي او في زوارق اخرى طولها ٥٠ قدما .

" . . .

Digitized by UNOG Library

" وتصر مصادر الاستخبارات الامريكية على ان هناك تبادلا مستمرا للاشارات الرمزية اللاسلكية بين الثوار السلفادوريين وماناغوا . فعندما تتوقف وحدات رجال حرب العصابات السلفادوريين عن القتال ، على حد قول خبير امريكي ، يمكنك ان تسمعهم يطلبون المؤن [من نيكاراغوا] . وتقول احدى الوحدات ، " احتاج الى شموع واحذية وبطاريات وادوية للاسهال ورصاص وذخيرة مدافع الهاون " . ان ذلك يشبه قائمة مبيعات سيرز ريباك . واذا لم يحصلوا على ما يطلبون فانهم . . . فحقيقة أنهم . . . توضح أن لهم خط توريد يمكنهم الاعتماد عليه ".

(تابع كلامه بالاسبانية)

واحتراما للأعضاء فقد حذفت لفظا بذيئا .

(تكلم بالانكليزية)

" ويعتمد رجال حرب العصابات ، بالاضافة الى المؤن الأجنبية ، على تدريب اجنبي . اذ يحضر المستشارون الكوبيون اجتماعات وضع الاستراتيجية التي يعقدها رجال العصابات السلفادوريون . كما تلقى جميع الثوار دورات تدريبية مكثفة في كوبا ".

(واصل كلمته بالاسبانية)

هذه نهاية المقالة التي وردت في مجلة " تايم " .

وفي نفس المجلة نجد ما يلي :

(تكلم بالانكليزية)

" علمت مجلة 'تايم' من مصدر في أمريكا الوسطى أن جميع زعماء القيادة الثورية الموحدة ، وهي اعلى سلطة في قيادة حرب العصابات السلفادورية ، يعيشون في ماناغوا منذ السنتين الماضيتين ".

Digitized by UNOG Library

(تابع كلامه بالأسبانية)

بهذا ننتهي من الاقتباس من هذا العدد . ومرة أخرى فان مجلة " تايم" في عددها المؤرخ في ٦ حزيران/يونيه من هذا العام ذكرت ، من جملة أمور أخرى ، ما يلي :

(تكلم بالانكليزية)

" وردت أدلة اضافية على هذا التدخل في الاسبوع الماضي على لسان متمرد سلفادوري كان يحتل منصبا عاليا في الماضي . ففي مقابلة صحفية مع مجلة " تايم " أعلن اليخاندرو مونتنيغرو ، وعمره ٢٨ سنة ، وهو عضو سابق في فئة سلفادورية ثورية تسمى جيش الثورة الشعبي ، انه ، بدءا من عام ١٩٨٠ ، "تم ارسال المتمردين السلفادوريين الى ماناغوا للتدريب" ، كما كانت الاتصالات بين الثوار وقادتهم تتم عبر العاصمة النيكاراغوية بأجهزة لاسلكية يدوية ذات اتجاهين يابانية الصنع . وفيما يتعلق بشحنات الأسلحة قال مونتنيغرو ' كنت أحصل على اشارة لاسلكية للمضي الى [سان سلفادور] . وتجمع الأفرقة شحنات الأسلحة كلما وردت ، وكانوا مسؤولين عن نقلها الينا ' . ان مصدر الشحنات السرية كان كوبا عن طريق نيكاراغوا .

Digitized by UNOG Library

(واصل كلمته بالاسبانية)

ومرة أخرى ، نقرأ في نفس هذه المجلة في عددها الصادر في ٣ تشرين الاول / اكتوبر من هذا العام ما يلي :

(تكلم بالانكليزية)

" اكتشف الصحفيون ، الذين زاروا جزيرة قريبة من قرية صغيرة للصيادين على الساحل الشمالي الغربي ، على بعد ٤٠ ميلا من الحدود السلفادورية ، بقايا مخزن أسلحة مهربة الى رجال حرب العصابات في السلفادور، بما في ذلك رايه للجيش السندانى ، وصناديق من طلقات البنادق وهوائي لجهاز لاسلكي . وقد أيد هذا الاكتشاف ادعاء الولايات المتحدة بأن نيكاراغوا تورد السلاح للثوار السلفادوريين ، بشكل روتيني ، عن طريق الزوار عبر خليج فونسيكا " .

(واصل كلمته بالأسبانية)

لقد أعلنت السلفادور أن كل من تابع عن كثب تعقيد الأوضاع الاقليمية سوف يدرك حقيقة تجارة السلاح الى السلفادور التي استمرت من نيكاراغوا - مع استخدام طرق بديلة أخرى - وقد تجلى ذلك حتى بالنسبة لأولئك الذين اعتقدوا في البداية ان التعددية الأيديولوجية سوف تسود في نيكاراغوا وأن ذلك من شأنه صيانة مبادئ عدم الاعتداء وعدم التدخل في الشؤون الخارجية والداخلية للدول في العلاقات الدولية .

كما أن نيكاراغوا هي المسؤولة عن حشد السلاح في هذه المنطقة . وقد أعلنت السلفادور ، في هذا الشأن ، ما يلي :

" ان التجربة السابقة في العلاقات بين الدول توضح أنه لا يسع أى دولة الا تفعل شيئا حيال زيادة مخلة بالتوازن في ترسانات بلد مجاور، حتى وان

Digitized by UNOG Library

بر البلد المجاور ذلك بدعوى ان سلامة أراضيه مهددة ، فحتى تكديس السلاح بلا نهاية لا يمكن ان يخفي زيف تلك الحجة . ومن أجل ذلك يصبح من الضروري أن تختفي الهوة الكنولوجية والاقتصادية بين الدول المتقدمة والدول النامية ، خاصة اذا ما افتقرت الأخيرة الى الموارد المالية والاستثمارية " .

" اننا نود أن نسأل : هل هناك أية ضرورة أمنية مشروعة ؟ . والرد هو : لا . فمن غير المعقول التوسيع في مخططات الهيمنة التي من هذا النوع في محاولة التوصل الى الأمن المطلق في مواجهة دولة عظمى " .

لقد قلنا ان هذا التكديس غير المنطقي للسلاح ، بالاضافة الى كونه اهانة في الداخل ، عندما يكون في دولة فقيرة ، يبذر بذور الشقاق في المنطقة .

لقد أشارت السلفادور دائما ، على لسان وزارة الخارجية ، الى أن الأزمة في امريكا الوسطى قد تفاقمت نتيجة للعنف والارهاب والتدمير وخطر الحرب في المنطقة وعزم الآخرين على تطبيق مفاهيم سياسية وأيديولوجية تتنافى تماما مع نمط الهيكل الاجتماعي الذى اختاره شعبنا .

ان النزعة العدوانية الشمولية الأيديولوجية تتضاعف في المنطقة بفضل الدعم الادارى والدعائي المقدم لجماعات مسلحة متشابهة في التفكير تحظى بتشجيع من حلفاء في الخارج وتتواطأ لبسط نفوذها في العالم . وتبذل محاولات لتنفيذ استراتيجية التوسع السياسي والايديولوجي هذه في امريكا الوسطى عن طريق عرقلة مطامحنا الوطنية في اقامة مجتمع انساني عادل تعددى ، يسمح بالمشاركة .

ان العوامل الخارجية تعقد الحالة في امريكا الوسطى ، مما ينتقص من هيبة دولنا ويوسع مجال الخلافات ويقحم فيها أطرافا جددا . وكل ذلك يحد من قدرتنا على تقرير المصير في معركة ايديولوجية ذات طابع دولي ، بعيدة عن المصلحة الوطنية لارادتنا السيادية .

Digitized by UNOG Library

ان مذهب حكومة السلفادور هو ما يلي : يجب أن تحل مشكلات المنطقة بواسطة شعب امريكا الوسطى نفسه ، اذ أن ذلك الحل هو الذى سوف يرتكز على أساس يمكن أن يودى الى توازن متسق واستقرار سياسي وسلم اجتماعي . وذلك يفسر قبولنا لمجموعة "كونتادورا" كاطار لاجراء حوار اقليمي ، ويشرح لماذا لا رغبة لدينا في أن نقوم بدور ايجابي أو سلبي في الصراع بين الشرق والغرب ، ولا رغبة لدينا في ان نصبح ضحية في مشهد درامي يملي علينا فيه الأجانب - بما فيهم هذه الجمعية والمتفرجون والمنتقدون المتطوعون - الطريق الذى يتعين علينا اتباعه .

اننا نتمسك بأن الديمقراطية في الاقليم تشكل مطلبا سبقا من أجل السلام . فلو فشلت دولة واحدة في تشجيع العملية الديمقراطية ونشر قيمها ، فان الاستقرار والوئام سوف يختلان . وما لم تترجم الديمقراطية الى مؤسسات لن يتأتى هذا التوازن . فالعمليات غير الديمقراطية ، التي تنبثق من الماركسية ، هي في حقيقتها عمليات توسعية .

لقد تحولت الأجهزة السياسية للأمم المتحدة ، مثل الجمعية العامة ومجلس الأمن ، الى حلبات لجدل عقيم تسود فيه الدعاية على المضمون . لقد فقدنا المبرر الحقيقي لانشاء الأمم المتحدة . فهي تستغل مرارا وتكرارا لاغراض الدعاية دون ان يدرك البعض انهم بذلك يقوضون مصداقية المنظومة وسلطانها .

ان المعادلة التي تؤدى الى طرح العديد من المشاكل على الأمم المتحدة دون وجود أى فرصة لتسوية سياسية سليمة ، تؤدى الى المساس بهيبة الأمم المتحدة ، الا أن تلك حجة لا وزن لها عند من يسعى وراء أهداف أخرى .

ولا تستطيع حكومة تجابه عدوانا من الخارج ، مثل حكومتي ، أن تظل مكتوفة الايدى أمام أولئك الذين تتمثل سياستهم الخارجية في تدابير وبيانات رسمية تأخذ شكل الدعاية ومعسكرات التدريب والدعم الادارى وتدريب العصابات ، مثلما تفعل نيكاراغوا . وقد بلغنا النقطة التي يزعم عندها منسق الطغمة السندينية ، الزعيم اورتيغا ، انه يمثل الثوار في السلفادور في المحافل الدولية ، بما فيها هذا المحفل .

Digitized by UNOG Library

وقد جاء اسم بلادى في بيان نيكاراغوا بالامس . ونحن نود الاحتجاج ، اذ ان الطغمة السندينية تدعي لنفسها حق التحدث باسم السلفادور . فالحقيقة الماثلة في أن حفنة صغيرة من المتطرفين اليساريين قامت بمحاولة يائسة للوصول الى السلطة عن طريق العنف سمحت للطغمة السندينية في نيكاراغوا بأن تتحدث باسمها ، لا تعني انه بات من حق النيكاراغويين ان يتحدثوا بالنيابة عن شعب السلفادور . فشعب السلفادور تمثله حكومته وحدها ، تلك الحكومة التي اختيرت بحرية عن طريق انتخابات جرت في ٢٨ اذار / مارس ١٩٨٢ . وشهدها العالم بأسره وغطتها الصحف على نطاق واسع وفي حضور مراقبين دوليين تمت دعوتهم لهذا الغرض .

لقد صاحب عدوان نيكاراغوا انتهاك لمبدأ عدم التدخل . ونحن نكرر ادانتنا واستنكارنا للأعمال العدوانية التي تنتهك حق الشعب . فما دامت قاعدة السياسة السندينية هي فرض الماركسية اللينينية على امريكا الوسطى ، في السلفادور اولا ثم في الدول المجاورة ، سوف يكون من المستحيل صيانة التعايش السلمي وتهيئة الحد الادنى من الوئام في المنطقة . وعندما يزول عنصر زعزعة الاستقرار ، سوف يعود السلام والوئام الى المنطقة . وهذا شرط مسبق ، في رأينا ، بالنسبة لاحداث امريكا الوسطى . وفور تهيئة هذه الظروف ، ستتيسر اقامة مجتمع ترفرف عليه العدالة الاجتماعية وحقوق الانسان والحريات المدنية .

Digitized by UNOG Library

ولعنصر زعزعة الاستقرار هذا أثر جانبي هو زيادة التسلح وما يؤدى اليه من نتائج ضارة . فكيف تستطيع جيوش الدول المجاورة أن تظل غير مكترثة ازاء التكديس الضخم للاسلحة في نيكاراغوا المصحوب بتواجد آلاف المستشارين العسكريين من الكتلة الشيوعية ؟

فعلى مدى ثلاث سنوات ، وبذريعة الدفاع الوطني ، حصلت نيكاراغوا على أسلحة هجومية تفوق ما تملكه كل دول أمريكا الوسطى الأخرى . وغرضها الوحيد هو نشر الماركسية اللينينية في المنطقة بشكل دائم عن طريق العنف وبلا عقاب ، اذ تدرك نيكاراغوا ان الاختلال في توازن القوى بالنسبة لدول أمريكا الوسطى الأخرى ، يجعلها عاجزة عن مقاومة آلية الحرب والتوسع هذه لو تعين عليها أن تعتمد فقط على مواردها .

وفي ضوء ما سبق ، ليس هناك شك في أن نيكاراغوا قد أصبحت جزءا من الكتلة السوفياتية ولا سبيل الا الى الخلوص الى هذه النتيجة ونحن نراها تستخدم كبيدق صغير من جانب تلك الدولة العظمى في معترك القوى العالمية . ان سياستها الخارجية تعبر عن سياستها الداخلية التي تستبعد التعددية الأيديولوجية المرفوضة تماما من الديكتاتورية الساندينية .

وجدير بالذكر هنا أن السلفادور سعت دائما لايجاد صيغة للسلام في أمريكا الوسطى . لقد درست أفكارنا ، مع أفكار باقي أمريكا الوسطى ، داخل مجموعة " كونتادورا " واعتبرت أساسا قيما لجهودها الدبلوماسية . فمجموعة " كونتادورا " قوة للسلام . ويجب أن تبرز هذه الحقيقة تدريجيا كتعبير واضح عن رغبات الدول الخمس الأخرى . ان النجاح يعني الحصول على توافق الرأى بين الدول الخمس من خلال المساعي الحميدة للدول الأربع : بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك .

وبالتالي ، يجب على بلداننا أن تبدى ايمانا وصدقا وموضوعية كاملة ، وأن تحفز نشاط الدول الأربع . فهذه الثقة هي التي تزيد من وزن مجموعة " كونتادورا " . ونأمل أن تستمر هذه الثقة في المستقبل .

Digitized by UNOG Library

ولا داعي لأن تؤكد السلفادور ثقتها في مجموعة " كونتادورا " ، فسجلنا واضح جلي تعبر عنه الأعمال لا الكلمات . ومع ذلك ، لن نسمح لأية مناورة ترمي الى تمكين المحافل الأخرى من احباط جهود مجموعة " كونتادورا " . فنحن نفضل أن تنحل المجموعة على أن تخضع لضغوط ومناورات خارجية ، فلو حدث ذلك ، وأرجو ألاّ يحدث ، سنكون قد فقدنا فرصة لمناقشة هادئة على طاولة المفاوضات وتكون المجابهة هي الطريق الوحيد . ان اتجاه نيكاراغوا هذا هو الذى يقود أمريكا الوسطى نحو هذا الطريق الأخير . نحن نقدم هذا الانذار في وقته المناسب .

السيد روبيا (جمهورية تنزانيا المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تقوم الجمعية العامة بالنظر في الحالة في أمريكا الوسطى في ظل خلفية مثيرة للاضطراب. وفي الاسبوع الماضي فقط شجبت الجمعية العامة غزو غرينادا ونظرت آثاره المباشرة على السلم والأمن الاقليميين والدوليين . وبالمثل ، فان التهديدات بالتدخل الاجنبي في نيكاراغوا وتكديس الأسلحة ، بشكل لا مثيل له ، على حدودها وبامتداد شواطئها ، لا تزال تمثل مصدر قلق شديد وتشكل تهديدا حقيقيا للسلم والأمن الدوليين ، ولهذا السبب نظر مجلس الأمن المسألة بالفعل وأبقاها قيد نظره .

لقد أكد المجلس من جديد ، في القرار ٣٥٠ (١٩٨٣) المعتمد في ايار/ مايو حق نيكاراغوا وكل البلدان الأخرى في المنطقة في أن تعيش في سلم وأمن متحررة من التدخل الخارجي . وقد أيدت حركة عدم الانحياز هذا الموقف بقوة ، خلال مؤتمر قمتها في نيودلهي وفي الاجتماع الوزارى لمكتب تنسيق الحركة الذى عقد في مانغوا هذا العام .

ان مشكلات أمريكا الوسطى ليست قاصرة على نيكاراغوا . واذا كانت نيكاراغوا ضحية للعدوان ، فذلك لأن المشكلات في بعض بلدان المنطقة تفسر بصورة زائفة لتبرير اضفاء الطابع العسكرى والمواجهة الأيديولوجية بها ، ومما يؤسف له أن بعض بلدان المنطقة قد سمحت لشواغل دولة من خارج المنطقة بأن تعوق المنطقة عن اصدار حكم جماعي على المشكلة الحقيقية . والنتيجة النهائية لهذا جعلت كل محاولات التوفيق السياسي لا جدوى منها ، وهي محاولات ضرورية اذا أريد أن يستعاد السلم والأمن في المنطقة . لأنه من

Digitized by UNOG Library

غير الواقعي توقع أن مجرد فرض حل عسكرى على شعب مضطهد ومستغل يمكن أن يكون له أثر دائم . ان المطلوب هو الابداء الحقيقي للارادة السياسية لمعالجة المصادر الحقيقية للنزاع . ان استمرار بعض العنف المحلي في بعض بلدان أمريكا الوسطى ، على سبيل المثال ، لابد من الاعتراف به على حقيقته ، وهو أنه نتيجة لتفضيل القوة على التفاوض .

وبغض النظر عن مشكلات المنطقة ، فانه يوجد في لب الأزمة الحالية رفض متعمد من جانب البلدان الواقعة خارج المنطقة لقبول وجود التعددية الأيديولوجية في المنطقة . ولهذا آثاره الخطيرة ، وبصفة خاصة لأنه يتجاهل حق الدولة في اختيار نظامها الاجتماعي والاقتصادى والسياسي ، دون تدخل خارجي وحقها في انتهاج سياسة خارجية من اختيارها هي . لذلك ، فانه مما يدعو الى الانزعاج بصفة خاصة أن بعض البلدان تذهب حتى الى حد التشكيك في المعاهدات المبرمة بين الدول المستقلة ذات السيادة . وهذه المحاولة لانكار حق البلدان الأخرى في الاستقلال والوجود السيادى تثير قلقا شديدا .

ان مجموعة "كونتادورا" لا تزال تتناول بنشاط مشكلات أمريكا الوسطى . وقد اعترفت البلدان المعنية بأن التعددية الأيديولوجية لها مكان في وسط تلك البلدان . وهي تدرك أيضا أن السلم والأمن الحقيقيين يمكن أن يسودا في المنطقة اذا تم الوفاء بالالتزامات السياسية التي تتعلق بمستقبل المنطقة . ولذلك ، فان ازالة التهديد الموجه الى بلدان أمريكا الوسطى ، سواء كان موجها من داخل المنطقة أو من خارجها ، واحترام حق تقرير المصير والاستقلال السياسي والاقتصادى ، يشكلان الأساس الراسخ لأية مفاوضات ناجحة بشأن الترتيبات الدائمة التي تتخذها البلدان المعنية لضمان السلم والأمن الدائمين في المنطقة . ومن الطبيعي أن اعادة توطيد السلم والتعاون بين تلك البلدان لا بد أن يسبقها توافر ظروف تؤدى الى ذلك التعاون ، وخلق جو من الثقة المتبادلة التي يظهرها تصميم جميع الأطراف بوضوح على السعي الى ايجاد حلول اقليمية أصيلة .

Digitized by UNOG Library

ان مبادئ القانون الدولي ومبادئ الميثاق لا يمكن أن تكون فعّالة وذات مغزى عندما يستشهد بها ، الاّ عندما تكون الدول نفسها مستعدة للتصرف بطريقة تتفق مع هذه المبادئ . وهذه هي الروح التي سعت مجموعة " كونتادورا " الى بعثها من جديد ، وهي مستمرة في مساعدة بلدان أمريكا الوسطى على تضييق خلافاتها والتواؤم مع الواقع في المنطقة . لكن عمل مجموعة " كونتادورا " لا يمكن أن يكون ذا مغزى الاّ اذا امتنعت بقية دول العالم عن اشعال التوتر والنزاع واطالة أمد التدمير والمعاناة .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا يجب أن تدرك بلدان المنطقة أن أمنها يكمن على المدى الطويل في انتهاجها لسياسات تنشد تحقيق الاتساق والتضامن في المنطقة وهو ما يستبعد التدخل الخارجي بكل مظاهره . ان مشاكل امريكا الوسطى معقدة بما فيه الكفاية . وعلى هذا فمن الحماقة أن يعتقد البعض أن بوسعهم أن ينتشلوا أنفسهم من الورطة الحالية عن طريق اطلاق النار .

في الاجتماع الذى عقد في مدينة بنما في ٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ وافق وزراء خارجية بلدان امريكا الوسطى ، بمشاركة بلدان مجموعة كونتادورا ، على مجموعة من المقترحات توفر اطارا سياسيا لحل عادل ودائم للنزاع في المنطقة ، وتتناول هذه المبادرة حاضر المنطقة ومستقبلها . وتمثل وثيقة الأهداف توافق آراء اقليمي يتضمن مبادئ ينبغي أن يقوم عليها الحل النهائي . كما تحدد الوثيقة مجالات معينة للتفاوض بما في ذلك الشروط اللازمة لوضع الصكوك القانونية واعداد الجهاز الذى يسهل التعايش السلمي في المنطقة .

والى الآن ، أعربت الدول المعنية مباشرة عن تمسكها الدائم بهذا الفهم . لذلك يجب على الجمعية العامة أن تطلب من البلدان الواقعة خارج المنطقة أن تمتنع عن كل ما من شأنه أن يؤدى الى تفاقم النزاع ، وأن تعطي الفرصة لمجموعة كونتادورا للتوصل الى حلول اقليمية تفاوضية . وتعتبر هذه المجموعة واعلان كانكون للسلم في امريكا الوسطى ، بداية طيبة ينبغي الاستناد اليها اذا ما أردنا تحقيق السلم في المنطقة في المستقبل . وبهذه الروح ذاتها قدمت نيكاراغوا عروضا تلزمها ، وتلزم البلدان الأخرى المعنية ، بنمط من التصرف من شأنه أن يؤدى الى صون سيادة واستقلال وسلامة أراضي جميع دول المنطقة . وقد تأكد هذا الالتزام مرارا من جانب سلطات ذلك البلد . وعلى الرغم من أن أيا من هذه العروض لم يقابل بالمثل ، فان نيكاراغوا قدمت في الشهر الماضي ، مرة أخرى ، مجموعة من مشاريع المعاهدات تتضمن عناصر ترتيبات قانونية تأخذ في الاعتبار كل الشواغل الأمنية لجميع الأمم في المنطقة وكذا مصالح الولايات المتحدة . فمن الأهمية بمكان ــ كما توضح تلك المشاريع بحق ــ أن يتم تناول مشاكل هذه المنطقة في مجموعها ، ولهذا يؤيد وفد بلادى النهج الذى اقترحته نيكاراغوا بأنه لا بد من التفاوض حول هذه النصوص ككل ، مع مراعاة أن المشاكل التي تتناولها مترابطة فيما بينها .

Digitized by UNOG Library

لقد أكد وزير خارجية نيكاراغوا أمام هذه الجمعية بالأمس ، مرة أخرى ، موقف حكومته المتمثل في الالتزام بالوسائل السياسية الكفيلة باعادة السلم الى امريكا الوسطى ، وأوضح أن الدعوة الى الحوار والتفاوض على أطر قانونية يمكن عن طريقها تحقيق السلم وصيانته ما زالت قائمة ، على أن يكون مفهوما أنه لن يكون ثمة سلم حقيقي ودائم الا متى تسنى التوصل الى اتفاقات قاطعة بشأن مبادئ أساسية بعينها من مبادئ القانون الدولي منها احترام سيادة الدول وسلامة أراضيها واستقلالها ، وعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ، والتسوية السلمية للمنازعات ، وعدم التدخل ، كما توضح بحق وثيقة الأهداف المتفق عليها من قبل . وفي ظل هذه الظروف التي يتوافر فيها السلم والثقة ، يمكن لدول المنطقة أن تقيم علاقات تعاون على أساس تعزيز حقوق الانسان والعدالة . اننا نناشد البلدان الأخرى أن تستجيب بصورة مواتية لنداء نيكاراغوا من أجل الحوار .

السيد البورنوز (اكوادور) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : تناقش الجمعية العامة اليوم أحد البنود التي تثير قلقا عميقا في امريكا اللاتينية ، وهو الحالة في امريكا الوسطى . وتمشيا مع موقفنا الثابت في هذا الصدد تحتفظ أكوادور بحق اثارة الموضوعات المتعلقة بمنطقتنا على المستوى الاقليمي أو على المستوى العالمي . وتبعا لذلك ، اشترك وفدنا في مناقشات مجلس الأمن ويشارك اليوم في مناقشات الجمعية العامة .

قال رئيس دولة اكوادور الدكتور اوزفالدو هورتادو في بيانه أمام هذه الجمعية مايلي :

" لقد تابع بلدى بحزن عميق النزاع الناشب في امريكا الوسطى الذى تسببت فيه أنظمة الحكم الفاشستي والسلب القهرى التي تتسلط على المنطقة . واليوم يغذى هذا النزاع بالتدخل الخارجي الذى يرمي الى زيادة النزاع بين الشرق والغرب . ان اكوادور تود مرة أخرى أن تكرر تأييدها لمجموعة كونتادورا ، وتناشد بكل حماس جميع الأطراف المعنية التعاون مع المجموعة .

" ولا يمكن أن يكون هناك حديث عن السلم في امريكا الوسطى ما دامت لغة السلاح هي العليا . ان الوقت قد حان لسماع صوت الشعوب " . (A/38/PV.12 ، ص ١٣)

Digitized by UNOG Library

ومن الحقيقي أنه بينما تعترف بحق الدول الأعضاء في معالجة أى بند يتعلق بأية منطقة في العالم ، فاننا نعتقد أنه بالنسبة لامريكا اللاتينية تعتبر بلدان المنطقة ذاتها أكثر قدرة من غيرها على بذل مساعيها الحميدة والاشتراك في ايجاد الحلول الصالحة .

وبالنسبة لهذه المشكلة ، وغيرها من الأمور التي تناقشها الجمعية ، تأخذ اكوادور في الاعتبار المبادىء الدولية التي نسترشد بها في هذه المناقشات ، كمبدأ عدم التدخل بأى شكل من جانب أى دولة في الشؤون الداخلية أو الخارجية لدولة أخرى والتسوية السلمية للمنازعات ، وعدم استعمال القوة أو التهديد باستخدامها ضد سلامة أراضي أية دولة أو سيادتها أو استقلالها وحق الشعوب في أن تمارس حقها في تقرير المصير وتختار حكوماتها والنظم الاقتصادية والاجتماعية التي تنشدها .

ان الأزمة في امريكا الوسطى تعرّض السلم والأمن الدوليين للخطر ، وبصفة خاصة السلم والأمن في منطقتنا . ولقد أيدت اكوادور منذ البداية المبادرة التي أدت الى انشاء مجموعة كونتادورا المكونة من أربعة بلدان شقيقة لديها مؤسسات ديمقراطية وفي هذا الصدد فاننا نشير الى قرار مجلس الأمن ٥٣٠ (١٩٨٣) الذى أثنى على جهود هذه المجموعة . وقد أشارت اكوادور في مناسبات عديدة الى رغبتها في التعاون في الجهود التي تبذلها تلك المجموعة من أجل التوصل الى حلول للخلافات التي تفرق بين البلدان الشقيقة في امريكا الوسطى . وبالتالي فان بلدى نظر بتعاطف وأمل الى النص الموحد الذى ورد في اعلان كانكون باسم وثيقة الأهداف ، والذى أصدرته حكومات السلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا ونيكاراغوا وهندوراس في ٩ أيلول/سبتمبر الماضي .

ويعتقد وفد بلادى أن على الجمعية العامة أن تؤيد بحزم جهود مجموعة كونتادورا وأن تحث دول أمريكا الوسطى على أن توافق - على أساس وثيقة الأهداف - على وسائل مباشرة لوضع نهاية للتوترات القائمة في المنطقة ، وهي توترات يمكن أن تتحول الى نزاعات تعم المنطقة بأسرها .

Digitized by UNOG Library

وفي الوقت ذاته ، يجب أن تطلب من الدول الأخرى أن تكف عن القيام بأى عمل من شأنه أن يؤدى الى زيادة التوتر أو عرقلة جهود مجموعة كونتادورا لايجاد مناخ ملائـــم للحوار والتفاوض . ولتحقيق هذه الأهداف ، من الضرورى أن تنسحب جميع القوات الأجنبيـة وكذلك جميع المستشارين والعملاء الذين يعملون على زعزعة الاستقرار في المنطقة . يجـب أن يتم هذا الانسحاب حتى يمكن لشعب كل بلد أن يحدد مصيره عن طريق انتخابـات ديمقراطية حرة دون أى ضغط خارجي .

ونأمل أن يحظى أى قرار أو توصية تتخذها الجمعيـة بالموافقة الكاملة من جانـب كل أعضاء مجموعة كونتادورا وتأييد بلدان امريكا الوسطى المعنية بشكل مباشر بهذه المسألة الحيوية .

لقد أيدت اكوادور جمهورية نيكاراغوا الشقيقة في كفاحها ضد الدكتاتورية السوموزية بحزم واخلاص ووقفت الى جانب الحكومة الجديدة في نيكاراغوا منذ البداية . ونحن علـى ثقـة بأن التفاؤل والأمل بشأن بعث الحرية في هذا البلد الشقيق سيسفر عن النتائـج التي اتفقت جميع البلدان التي تشارك نيكاراغوا في الوطن الكبير ، أمريكا اللاتينيـة ، الاتفاق على وجوب تحقيقها . لقد قلنا ذلك في اجتماع مجلس الامن في ٢٣ اذار/مـارس الماضي ونذكره هنا اليوم مرة أخرى .

ونحن على يقين من أن جميع بلدان المجتمع الدولي ، الكبيرة والصغيرة سـوف تتعاون من أجل وضع نهاية لاراقة الدماء في أمريكا الوسطى ، وان تستعيض عن الأسلحـة القاتلـة بالمفاوضات السلمية والتفهم وحسن الجوار وهي أمور نتوقعها من البلـدان الشقيقة التي كانت من الأعضاء المؤسسين للامم المتحدة وبالتالي الملـتزمين بمبادئهـا وبأهداف المجتمع الدولي .

السيد باسولي (فولتا العليا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : من يوم الـى آخر تزداد الحالة في امريكا الوسطى تدهورا وتصبح مثيرة للقلق . ويزداد التوتر فـي المنطقـة باستمرار ولا يعرف أحد ما سوف يأتى به الغد .

وباسم السلم والأمن في أمريكا الوسطى وفي العالم أجمع ، وباسم الالتزام الـذى يفرضه ميثاق الامم المتحدة على جميع الدول الأعضاء الكبيرة والصغيرة بالامتناع في علاقاتهـا الدولية عن استعمال القوة أو التهديد باستعمالها ضد سلامة أراضي الدول أو استقلالهـا

Digitized by UNOG Library

السياسي أو بأية وسيلة أخرى تتعارض مع مقاصد الامم المتحدة ، رأى وفد بلادى أنه من المناسب أن يتدخل في هذه المناقشة .

وبالأمس القريب دعي مجلس الأمن الى الانعقاد بسبب زعزعة السلم في المنطقة وكرس سلسلة من الاجتماعات الطويلة للبحث عن حلول تحول دون اشتعال المنطقة كلها . وحدد عدد كبير من المتكلمين في تلك الجلسات ، بوضوح الجذور العميقة لتلك الحالة وطالبوا بوقف العدوان ضد نيكاراغوا ، وهو بلد صغير غير منحاز يسعى للحرية والعدالة الاجتماعية والسلم ، كما طالبوا بايجاد حل سلمي بأسرع ما يمكن لهذه الحالة التي تشكل ، بلا شك ، تهديدا للسلم والأمن الدوليين . ومن المؤكد أنه لم تكن هناك استجابة لهذا النداء والا لما اضطرت الجمعية العامة الى تناول الموضوع وادراجه بالتالي في جدول اعمال هذه الدورة .

وفي الواقع ، يرى وفد بلادى ان العقبة التي تحول دون امكانية تخفيف حدة التوتر تتمثل في اصرار الولايات المتحدة الامريكية على رغبتها في اقناع المجتمع الدولي بأى ثمن بأن نيكاراغوا ابن عاق .

ولا يمكن لأى نظام سياسي ، بما في ذلك النظم التي تنتهك اليوم المبادئ الأساسية لحسن الجوار والروابط العديدة التي تربطها بشعب نيكاراغوا ، أن يجهل الأسباب العميقة للتوترات التي يجتهد في ادامتها وازكاء نيرانها في أمريكا الوسطى . ونحن جميعا نعرف اننا ، بالاضافة الى الخطر الأحمر الذى يلوّح به ابتغاء لراحة البال والضمير ، وخطر المواجهة بين الشرق والغرب الذى استخدم حتى رث من كثرة الاستعمال مواجهون بحقيقة عارية وواقع أليم . وليست تلك الحقيقة الأزمة السياسية والاقتصادية الخطيرة التي تعصف بأمريكا الوسطى والتي ترجع أساسا الى استمرار الهياكل التقليدية لدولة تقوم على القمع تسير جنبا الى جنب مع هياكل اقتصادية وطنية تولد الفقر وعدم المساواة والمعاناة ، وتزيد من ذلك كله اعمال التدخل التي تتعرض لها بلدان هذه المنطقة دون استثناء منذ قرن مضى .

ان حب الوطن والدفاع عنه حتى الموت ضد كل ما يمس سيادته وسلامة أراضيه

Digitized by UNOG Library

واستقلاله هو ، بالتأكيد ، كما قال فيلسوف فرنسي ، القاسم المشترك الأعظم في هذا العالم . ألا يصدق هذا أيضا على نظام ساندينستا الذى تجرأ على كسر اغلال العبودية والاستغلال التي كان شعبه يعاني منها فوجد نفسه هدفا لأعمال زعزعة الاستقرار من جانب بعض البلدان المجاورة التي وافقت ، لسوء حظ شعوبها على القيام بدور العميلة للعدوان ؟

ان المسألة التي تواجه الجمعية العامة يجب ان تعالج بجدية . ويرى وفد بلادى ان هذا لا يمكن أن يكون الا اذا سلمنا بأنه وجود نظام في نيكاراغوا ، يقلق البعض مثلما يقلق ذلك البعض وجود أى نظام تقدمي ، هو لب المشكلة .

ان الوقوف الى جانب شعب ما وحب هذا الشعب والرغبة في تحسين أحواله المعيشية والعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة ، تشكل الالتزام الاسمي لحكومة بلدى . ان الوقوف الى جانب شعب ما وتأكيد حقه في ان يختار بحرية وبسيادة كاملة نظامه السياسي والاجتماعي والاقتصادى هو جزء من المسؤولية الكبرى لحكومة بلدى . هذه كلها حقائق بسيطة واذا وافق الجميع عليها وتفهمها باتت كافية في حد ذاتها لأن تخفف حدة التوتر في امريكا الوسطى وتؤدى الى ايجاد مناخ من السلم والاستقرار والثقة المتبادلة في تلك المنطقة .

لذلك ، نطالب جميع الأطراف ولا سيما الأكثر تضررا ، بأن تعمل ، اقتناعا منا بأن الوقت قد حان لاتخاذ اجراء بناء يولد الاستقرار والسلم ويسمح للمجتمع الدولي أن يمنع كل فعل ضار لا يمكن تداركه .

ورغم الانتقادات التي ذكرناها فان مشاركتنا في المناقشة تهدف أساسا الى البحث عن ظروف تسمح باقامة جو من السلم والاستقرار والثقة المتبادلة التي تحتاج اليها أمريكا الوسطى كي تركز جهودها على الأنشطة الانتاجية .

ونحن نثق في أن هذه الظروف يمكن تحقيقها اذا ما توافرت لدى كافة الأطراف نفس الرغبة في السلم وفي اجراء الحوار معا . ومن الوهم أن نتصور أن السلم والأمن يمكن تحقيقهما بالاعتماد على القوة بدلا من الحوار والتفاوض . لقد علمنا تاريخ الشعوب ان القوة مهما بلغت لا يمكن ان تتغلب على رغبة الشعوب وتعطشها الى الحرية أو تسحق تصميمها على الاستقلال .

Digitized by UNOG Library

ويجب أن تؤدى هذه المناقشة ، تبعا لذلك ، الى مبادرات تؤدى بدورها الى الشروع في الحوار والمفاوضات لا بين دول أمريكا الوسطى فحسب ،بل وبينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية ، هذا اذا ما أرادت الجمعية العامة المساعدة على ايجاد تسوية سلمية للأزمة في هذه المنطقة . وقد قدمت اقتراحات جادة للوصول الى تحقيق هذه الأهداف لا من نيكاراغوا وحدها بل ومن المكسيك وفنزويلا وكولومبيا وبنما أيضا .

ويؤيد وفد بلادى هذه المقترحات تأييدا تاما . وهو يجدد النداء الذى وجهه رؤساء دول أو رؤساء حكومات عدم الانحياز في اجتماع القمه السابع الذى عقد في نيودلهي الى كل من حكومتي الولايات المتحدة وهندوراس من أجل أن يتخذا موقفا بناء من أجل تحقيق السلم والحوار وفقا لمبادئ القانون الدولي .

السيد دونتاس (اليونان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية):لقد طلبت الكلمة باسم الدول الأعضاء العشر في الاتحاد الاقتصادى الأوروبي لكي نعرب عن عميق قلقنا ازاء الحالة السائدة في أمريكا الوسطى .

لقد كررت الدول العشر رأيها القائل بأن الأزمة في أمريكا الوسطى ترتبط ارتباطا وثيقا بعمليات التغيير التي تنغمس فيها بلدان المنطقة ، وأن أوجه الاجحاف الاجتماعي المزمنة ، والظلم والتخلف الاقتصادى هي السبب الأساسي للأزمة الحالية التي يؤدى التدخل الخارجي الى تفاقمها . لقد أصبح العنف وانتهاك حقوق الانسان في بعض البلدان حقيقة من واقع الحياة اليومية .

وتشكل الحالة في أمريكا الوسطى تهديدا من نوع خاص لما تنطوى عليه من خطر اندلاع نزاع مسلح أوسع نطاقا . ونحن نؤمن ايمانا راسخا بأن مشاكل أمريكا الوسطى لا يمكن حلها بالوسائل العسكرية ، وانما تحل فقط عن طريق تسوية سياسية تنبثق عن المنطقة ذاتها . وينبغي لشعوب أمريكا الوسطى أن تختار نظامها السياسي ، دون أى تدخل خارجي . وينبغي أن تحل الخلافات عن طريق الحوار وبروح من الوفاق الوطني .

Digitized by UNOG Library

وقد أعلن رؤساء دول أو حكومات الدول العشر بوضوح في اجتماع المجلس الأوروبي المعقود في شتوتغارت في ١٧ حزيران/يونيه ١٩٨٣ ، المبادئ التي ينبغي أن يقوم عليها الحل السلمي لهذه الحالة الخطيرة بما في ذلك عدم التدخل وحرمة الحدود وتوفير الظروف الديمقراطية والالتزام الدقيق بحقوق الانسان في كل أنحاء المنطقة . وأعربوا أيضا عن كامل تأييدهم لجهود مجموعة كونتادورا الرامية الى التوصل الى حلول عن طريق المفاوضات، للمشاكل التي تعاني منها المنطقة .

وقد لاحظت الدول العشر بالتقدير ، كما ذكر وزير خارجية اليونان في بيانه باسم الدول الأعضاء العشر في الجمعية العامة أوائل هذا العام ، أن اعلان كانكون المؤرخ في ١٧ تموز/يوليه ١٩٨٣ ، والصادر عن رؤساء دول كولومبيا والمكسيك وبنما وفنزويلا يتضمن العديد من المقترحات المفيدة . وانطلاقا من اعلان كانكون ، قام وزراء خارجية مجموعة كونتادورا وزملاؤهم الخمسة من أمريكا الوسطى بصياغة وثيقة للأهداف . وقد صدّق على تلك الوثيقة من قبل كل الحكومات المعنية . ونحن نرى في الواقع ، أن تلك الوثيقة الشاملة تتضمن عناصر أساسية وتشكل اطارا اقليميا بالغ القيمة يمكن بلدان المنطقة من أن تعزز الحوار السلمي الذى يمكن أن يؤدى الى تسوية الخلافات القائمة فيما بينها .

وفي الختام ، تؤكد الدول الأوروبية العشر من جديد استعدادها للاسهام بكل ما في وسعها في زيادة تنمية المنطقة ، من أجل تعزيز التقدم الذى يمثل السبيل الوحيد للاستقرار . وتحقيقا لهذه الغاية أقمنا اتصالات مباشرة مع مجموعة كونتادورا . وقام وزراء خارجية اليونان وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية ، وكذلك رئيس اللجنة ممثلا للاتحاد الاقتصادى الأوروبي ، بالاجتماع في نيويورك في أيلول/سبتمبر من هذا العام مع نظرائهم من كولومبيا والمكسيك وبنما وفنزويلا من أجل تبادل الآراء والتماس السبل التي تمكن الدول العشر الأعضاء في الاتحاد الاقتصادى الأوروبي من أن تسهم بايجابية في التوصل الى حل يزيل في نهاية الأمر خطر النزاع ويخفف حدة التوتر في أمريكا الوسطى .

Digitized by UNOG Library

السيد سحنون (الجزائر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أصبحت أمريكا الوسطى ، لسوء الحظ ، منطقة ملتهبة من العالم ، وبؤرة توتر ذات خطورة بالغة ، وهي منطقة تتضافر فيها مجموعة من العوامل المزعزعة للاستقرار تهدد بالتحول بسرعة الى صدام يصعب تصور أبعاده .

ولهذا ، فان المجتمع الدولي لديه كل المبررات للشعور بالقلق . وقد أعربت الاجتماعات الدولية بالاجماع وبقوة عن هذا القلق ، وكذلك عن الحاجة لايجاد حلول سياسية سلمية قائمة على التفاوض لمشاكل المنطقة . كما تم التأكيد على هذا القلق المزدوج بقوة سواء في المناقشات التي دارت في مجلس الأمن ، أو في المناقشة العامة للجمعية العامة .

وقد دعت حركة عدم الانحياز ، في هذا الصدد أيضا ، عن احساس كامل بالمسؤولية ، وبكل الثقل الذى تتيحه لها سلطتها المعنوية والسياسية ، الى السعي العاجل من أجل ايجاد حلول سلمية للمشكلات التي تعصف بتلك المنطقة ، على أساس تسوية الخلافات تسوية سلمية واحترام حقوق الشعوب احتراما صارما .

وترى بلدان عدم الانحياز أنه يتعين القيام أولا بتشخيص سليم مع وضع المغزى العميق للعقبات الحقيقية القائمة في الموقف الراهن السائد في أمريكا الوسطى موضع الاعتبار. لهذا أكد اجتماع وزراء خارجية حركة عدم الانحياز الذى عقد في نيويورك في الشهر الماضي ، من جديد على أن عملية التغيير في أمريكا الوسطى لا يمكن أن تعزى الى المواجهة العقائدية بين الكتل العسكرية أو أن تفسر على هذا النحو .

وقد لاحظ رؤساء دول أو حكومات الحركة في مؤتمرهم السابع في نيودلهي :

" ان أمريكا اللاتينية تواجه أزمة سياسية واجتماعية واقتصادية خطيرة تمخضت في معظمها عن الهياكل التقليدية للقوى القمعية والهياكل الاقتصادية الوطنية التي تؤدى الى الفقر ، وعدم المساواة ، والبؤس ، وساعد على تفاقمها التدخل بكل أنواعه الذى خضعت له تلك البلدان منذ نهاية القرن الماضي".

(A/38/132 ، ص ٤٧)

Digitized by UNOG Library

لهذا كان انتصار الثورة الساندينية في نيكاراغوا محل ترحيب من العالم أجمع باعتباره انتصارا للحرية والعدل على القمع والحكم المستبد .

ولقد تعين على بلدان عدم الانحياز منذ البداية تأييد هذا النصر ، والعمل على تقوية دعائمه ، لاتاحة الفرصة لشعب نيكاراغوا لتضميد جراحه الجديدة والقديمة ، وتعزيز استقلاله الوطني ، وتكريس طاقاته لاعادة البناء ، بمنأى عن أى تدخل أو ضغط خارجيين . ان جميع البيانات الصادرة عن مختلف اجتماعات حركة عدم الانحياز بشأن هذا الموضوع تدخل جميعها في اطار هذه الأهداف .

ولقد استرشد الاجتماع غير العادى لمكتب تنسيق عدم الانحياز الذى عقد في ماناغوا في كانون الثاني/يناير الماضي بهذه الروح . وجاء ذلك الاجتماع تعبيرا عن تضامن الحركة مع نيكاراغوا ، وبخاصة في مواجهة مختلف أشكال التهديدات ، والاستفزازات التي تتعرض لها .

ان المناقشة الحالية تهدف في واقع الأمر الى اتاحة الفرصة مرة أخرى لجميع الدول الأعضاء لتقدر ، جماعات وفرادى ، الأبعاد الحقيقية للأخطار المتزايدة الناجمة عن الوضع السائد حاليا في منطقة ذات حساسية خاصة ، والتطورات الأخيرة التي تنطوى على الكثير من المخاطر .

ولكن ، رغم ضرورة وأهمية تقييم هذا الوضع ، وكل المخاطر التي تكشفت عنه ، ينبغي ان تنظر في هذه المناقشة أيضا بتصميم الى المستقبل ، حتى يمكننا الاسهام بأقصى ما في وسعنا لفتح الطريق امام حوار من شأنه أن يؤدى الى وضع وتنفيذ حلول سلمية ، أى حلول سياسية تفاوضية ، لمشاكل أمريكا الوسطى .

ويتضح هذا العنصر الأساسي للنقاش من عنوان البند المطروح أمامنا أى " مبادرات السلم " . ولقد كان ذلك هو الهدف من النداء الوارد في بيان وزراء خارجية ورؤساء وفود بلدان عدم الانحياز في هذه الدورة ، الذى يدعو أعضاء الحركة الى القيام بدور نشط في هذه المناقشة .

Digitized by UNOG Library

ومن البديهي أن الوضع السائد في امريكا الوسطى وضع معقد . فالى جانب الصراعات الداخلية المزمنة في الكثير من هذه البلدان التي لها طبيعة غير متغيرة الى حد ما ، هناك أيضا الشعور القوى بالحرية الوطنية والكرامة ؛ وسوف يؤدى التدخل الخارجي لا محالة الى تفاقم هذا الصراع المزدوج .

ومن ثم فان مشاكل امريكا الوسطى لا يمكن بحال تسويتها بالقوة ، أى باخماد أبسط أنسام الحرية ، أو قمع أية مطالبة بالعدالة والديمقراطية ، أو بمساطة انكار المشاعر الوطنية التي تشكل جزءا من الكرامة وحرية تقرير المصير للشعوب .

ان علينا اليوم على ايجاد حلول للمشاكل العديدة التي تتفشى في أمريكا الوسطى ، يتطلب ادراكا واضحا لطبيعة النزاع ، وعزما واعيا على تلبية المطالب المشروعة المطروحة . فلا استخدام القوة ، ولا قمع أو انكار هذه المطالب يمكن أن يوفر أساسا لأية حلول دائمة .

لهذا السبب رحبنا بمبادرات السلم المختلفة التي ـ تنادى ، انطلاقا من التحليل الواعي للمشاكل ، بتسوية عن طريق الحوار بدلا من المواجهة . ولقد تأكدت مجموعة الكونتادورا من أنها قد اضطلعت بمهمتها بالتحديد داخل هذا الاطار من الحوار الضرورى . وهنا يتعين علينا أن نشيد مرة ثانية بكولومبيا والمكسيك وبنما وفنزويلا ، ونرحب بمبادرتها الحميدة ، ونشجعها على جهودها الدؤوبة . وقد توّجت جهود هذه المجموعة بوثيقتين هامتين : اعلان كانكون ، ووثيقة الأهداف التي تم بعد ذلك التصديق عليها من قبل دول أمريكا الوسطى الخمس . ونأمل في أن تستمر هذه الجهود ، وأن تكلل رسالة هذه المجموعة بالنجاح ، لأنها وان كانت رسالة صعبة الا أنها تكتسي أهمية كبرى . وتحقيقا لتلك الغاية نأمل أيضا ـ وذلك شرط لا غنى عنه لنجاح المهمة التي تعهدت بها مجموعة الكونتادورا ـ أن تبدى جميع الأطراف المعنية أو المشتركة الارادة السياسية الضرورية .

وفي هذا الصدد ، نلاحظ الموقف البناء الذى اتخذته نيكاراغوا ، والذى تجسد بالفعل في اقتراح السلم ذى النقاط الست ، والذى يشكل استجابة ايجابية للمقترحات المعنية بايجاد تسوية تفاوضية للنزاع في أمريكا الوسطى . وفي الآونة الأخيرة بادرت نفس الحكومة ـ استنادا الى وثيقة الأهداف التي أصدرتها مجموعة الكونتادورا في بنما ـ بتقديم اقتراح بابرام سلسلة من معاهدات عدم الاعتداء وعدم التدخل . ونحن على اقتناع بأنه اذا

Digitized by UNOG Library

ما اتخذت كل الأطراف مواقف بناءة يمكن الشروع في المفاوضات على وجه السرعة . واذا ما دارت هذه المفاوضات في مناخ من حسن النية ، وبتصميم على النجاح ، سيكون هناك ما يبرر الايمان بامكان التغلب على الصعوبات القائمة والاعتراضات التي قد تثار .

ومن واجب جمعيتنا أن تشجع بدء مثل هذه العملية ، وأن تيسر استمرارها . واذا ما قدّر النجاح في هذا الصدد لمناقشتنا التي تجرى اليوم بغرض وقائي - فاننا نكون قد أسهمنا في تجنب تحول الوضع في الغد الى الأسوأ ، اى الى الحرب وما يصاحبها من مآسي وموت ودمار .

السيد سيكولو (زامبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يأتي بحثنا للبند الحالي في أعقاب غزو غرينادا . وقد أعربت الجمعية العامة بحق عن استيائها من ذلك الغزو بوصفه انتهاكا صارخا للقانون الدولي ، واستقلال ذلك البلد وسيادته وسلامته الاقليمية .

لقد ادت الأحداث التي وقعت في غرينادا الى تفاقم الوضع الخطير السائد في أمريكا الوسطى والبحر الكاريبي . كما اوضحت تلك الاحداث أيضا أن المجتمع الدولي لا يسعه الا أن يأخذ مأخذ الجد ما هو حادث في المنطقة . وبالتالي كان ادراج البند الحالي في جدول أعمال الجمعية العامة مواتيا للغاية ، وجاء في حينه . فهناك حاجة ملحة لأن يعالج المجتمع الدولي المشاكل في أمريكا الوسطى ويوجد الحلول لها ، تحاشيا لانفجار قد تترتب عليه عواقب وخيمة بالنسبة للسلم والأمن الدوليين .

ان الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز تشعر بالقلق البالغ منذ مدة طويلة ازاء تدهور الاوضاع في أمريكا الوسطى . وفي شهر كانون الثاني/يناير من هذا العام عقدت حركة عدم الانحياز اجتماعا وزاريا غير عادى في ماناغوا بنيكاراغوا ، كرس على وجه الخصوص لبحث مشاكل أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي . وفي اجتماع قمة نيودلهي لحركة عدم الانحياز، الذى عقد في آذار/مارس هذا العام ، تصدرت مشاكل أمريكا اللاتينية ، وبصفة خاصة أمريكا الوسطى جدول الأعمال .

Digitized by UNOG Library

ونحن نرى ان الحالة المقلقة في امريكا الوسطى هي اساسا بمثابة تأكيد اكبـــر على أهمية ودلالة مبادئ عدم الانحياز . ومن الواضح لنا ان النزاعات والتوترات في المنطقة قد تفاقمت نتيجة انتهاك مبادئ عدم الانحياز التي تعتبر عاملا هاما في العلاقات الدوليـة ومن ثم ففي مؤتمرى ماناغوا ونيودلهي أكدت البلدان غير المنحازة على الضرورة الحتمية لاحترام المبادئ الأساسية للحركة واهدافها ، وبصفة خاصة مبادئ تقرير المصير وعدم التدخـــل بجميع اشكاله في الشؤون الداخلية للدول ، واحترام سيادة الدول وسلامتها الاقليميـة واستقلالها السياسي ، والتعايش السلمي وعدم استخدام القوة .

ومما له دلالته ايضا ان مجلس الامن قام ببحث الموقف في امريكا الوسطى كما ان الامين العام للامم المتحدة شعر بقلق بالغ تجاه ذلك الموقف على النحو الذى يتضح من تقريره الـى مجلس الامن في الوثيقة S/16041 المؤرخة في ١٨ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٨٣ . وتتضح خطورة الموقف في تقرير الامين العام الذى اشار فيه الى مايلي :

" ونظرا لطبيعة هذه الحالة العنيفة التي تسود منطقة امريكا الوسطـى ولآثارها الممكنة فان النتيجة التي لا مفر منها هي ان تلك الحالة تهدد السلـم والامن الدوليين ". (الوثيقة S/16041 ، الفقرة ٦)

ان بلدان المنطقة اكثر انشغالا بالطبع بالحالة في امريكا الوسطى . وقد قامـت حكومات بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك بمبادرة اساسية ترمي الى حل مشاكل امريكا الوسطـى بالوسائل السلمية ، وحددت مبادئ التسوية وهي مبادئ تتفق وموقف حركة عدم الانحيـاز وميثاق الامم المتحدة .

ومن ثم تؤيد زامبيا بقوة مبادرة تلك البلدان المعروفة باسم مجموعة الكونتادورا . ويسرنا ان البلدان الاخرى في المنطقة وخاصة الاطراف المعنية بشكل مباشر قد اعربـت عن تأييدها لمبادرة مجموعة الكونتادورا . وتستحق مبادرة مجموعة الكونتادورا وجهودهـا التأييد والتشجيع من قبل المجتمع الدولي باكمله .

Digitized by UNOG Library

وتأمل زامبيا ان يتعاون كل المعنيين مع مجموعة الكونتادورا تعاونا تاما لصالـــح السلم والامن في امريكا الوسطى وبينما تستمر الجهود للتوصل الى حلول دائمة للمشاكـــل في المنطقة نـرى انه من الضرورى ممارسة ضبط النفس حتى يمكن تجنب التدهور فى الموقف وبالفعل ، وكما اشار الامين العام في تقريره الى مجلس الأمن ، من المهم اعتماد الحلول التي تتوافق وواقع المنطقة ودون اى تدخل ناجم عن النزاع بين الشرق والغرب .

واود ان اختتم بياني بالاشارة بصورة خاصة الى نيكاراغوا التي قامت بمبادرة ادراج البند الحالي في جدول اعمال الجمعية العامة . واغتنم هذه الفرصة لاؤكد مرة اخرى تضامن زامبيا القوى مع حكومة نيكاراغوا وشعبها الذى ظل منذ انتصار الثورة السندينية ضحيـــة دائمة لاعمال تدخل فاضحة في شؤونه الداخلية بالاضافة الى اشكال اخرى من الضغـــط الخارجي ومحاولة زعزعة الاستقرار .

ان نيكاراغوا مهتمة اهتماما واضحا بالتوصل الى حلول سلمية وتفاوضية لمشكـــلات امريكا الوسطى كما ان رغبتها في التعاون مع مجموعة الكونتادورا معروفة للجميع.

السيد ترويانوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمـــة شفوية عن الروسية) : أيد وفد الاتحاد السوفياتي اقتراح نيكاراغوا بأن يدرج في جدول أعمال هذه الدورة للجمعية العامة كبند هام وعاجل ، البند المعنون " الحالة في امريكا الوسطـــى : الاخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين ومبادرات السلم " . ونحن نرى ان الخطـــر الشديد الذى يتعرض له السلم والأمن في المنطقة يجعل بحث هذه المسألة امرا هامـــا وعاجـــلا .

ومؤخرا كان هناك تصاعد حاد في الطبيعة العدوانية للولايات المتحدة الامريكية وشمل ذلك منطقة امريكا الوسطى والكاريبي ، وهو ما يؤكد الخطر الذى يتعرض له السلـــم الدولي بصفة خاصة نتيجة السياسات التي تتبعها الادارة الحالية للولايات المتحـــدة بهدف تحقيق التفوق العسكرى والسيطرة . ان مسلكها الذى يتصف بالطابع العسكـــرى وانتهاكها لحقوق السيادة للشعوب واعتمادها على القوة العسكرية وتدخلها في الشـــؤون الداخلية للدول قد بلغت ذروتها مؤخرا في عمل عدواني سافر ضد جزيرة غرينادا الواقعـــة مباشرة بالقرب من امريكا الوسطى .

Digitized by UNOG Library

وبهذه الطريقة انتهك استقلال وحرية شعب لا يهدد احدا . كما انتهك ميثاق منظمتنا انتهاكا صارخا وانتهكت القواعد المتعارف عليها عالميا للعلاقات الدولية وانهم يقولون ان " القوة هي الحق " وبذلك احتلت جزيرة ذات سيادة بواسطة مشاة البحرية الأمريكية وباستخدام أحدث السفن الحربية والآن يقام نظام على نمط ما تريده واشنطون .

ان المعتدى يتحدى بوقاحة العالم بأجمعه والأمم المتحدة التى ادانت هذا العمل القائم على التدخل العسكرى بدون تحفظ وطالبت بالوقف الفورى للتدخل وانسحاب القوات المسلحة الاجنبية من الجزيرة . لقد تبدّى احتقار الرأى العام العالمي مره اخرى في البيان الذى ادلى به رئيس الولايات المتحدة في مؤتمر صحفي عقد في ٣ تشرين الثاني / نوفمبر عندما قال بأن قرارات للأمم المتحدة لم تفقده شهيته أو تقعده عن تناول افطاره وفي نفس المؤتمر الصحفي لم يحاول انكار امكانية القيام بأعمال عدوانية مماثلة ضد بلدان اخرى.

ان الاحداث التي وقعت مؤخرا في غرينادا وهي بالقرب من امريكا الوسطى مباشرة شكلت تهديدا خطيرا للسلم الدولي في هذا الجزء من العالم وفاقمت من الحالة بالغة الحساسية التى كانت سائدة بالفعل هناك.

لقد ظلت نيكاراغوا الهدف الاساسي لأعمال الولايات المتحدة العدوانية في امريكا الوسطى منذ أمد طويل . ومن المعروف جيدا أن السبب الرئيسي في ذلك يرجع الى رفض شعب نيكاراغوا الاذعان لسيطرة واشنطون او السير في ركاب سياستها . وفي مواجهة الاصلاحات الديمقراطية التى تجرى في ذلك البلد الذى أطاح شعبه بنظام سوموزا الدكتاتورى الموالي للولايات المتحدة ، شنت حرب غير معلنه ضد تلك الدولة ذات السيادة بهدف ارغام شعب نيكاراغوا على الخضوع للسيطرة والارادة الأمريكية المملاه بكل وسيلة ممكنة.

ان تلك الحرب ضد شعب نيكاراغوا ــ والتي اذا وصفت بانها سرية فان ذلك سيكون نوعا من الهزل ــ تشن بطريقة وقحة وسافره بالفعل . لقد قال رئيس الولايات المتحدة في ١٩ تشرين الاول / اكتوبر من هذا العام وفى نحو لا لبس فيه :

" انني اعتقد في حق كل بلد في القيام بانشطة سرية ، اذا كان ذلك يخدم مصالحه ".

Digitized by UNOG Library

ان آلافا من المرتزقة المحترفين يتسللون الى اراضي نيكاراغوا ، وقد دربوا في قواعد امريكية وزودوا بأسلحة امريكية ، وتستهدف الهجمات التي يشنونها على نقاط الحدود والموانئ وخزانات الوقود ، كما يهدف القصف الجوي وعمليات التخريب ضد أهداف اقتصادية بالغة الأهمية الى شل الحياه السلمية للبلد ووقفها . وفي الوقت نفسه اعلنت حرب تجارية لا هوادة فيها على دولة ذات سيادة وجمّدت عملياتها الائتمانية في السوق المالية الدولية ، وهناك تصعيد لحملة التشهير ضد الثورة الساندينية .

Digitized by UNOG Library

ونشهد في المحيطين الأطلسي والهادئ وبالقرب من شواطئ أمريكا الوسطى تجمعات بأكملها من السفن تحمل جنود البحرية . ويجرى منذ عام كامل تقريبا القيام بتدريبات كبرى - أو بالأحرى ، استعدادات عسكرية ، لم يسبق لها مثيل في تاريخ المنطقة. وحتى في الوقت الحالي يوجد عشرات الآلاف من العسكريين وكميات كبيرة من المعدات العسكرية التابعة للولايات المتحدة هناك .

وليست هناك أى محاولة لاخفاء حقيقة وجود قوة عمل تشترك فيها آلاف عديدة من القوات المتمركزة في امريكا الوسطى وحولها ومهمتها تخويف نيكاراغوا . ويمكننا أن نلمس هنا أيضا بوضوح عزم البيت الأبيض على وضع قواته في امريكا الوسطى على أساس دائم كي يبقي شعوب المنطقة تحت ناظريه . وتنظر بلدان أمريكا اللاتينية بحق الى هذه السياسة على انها تهديد مباشر لأمنها . وتدرك امريكا اللاتينية المقصد الحقيقي لجارتها في الشمال من وصفها لها بعجرفة بأنها ساحتها الخلفية .

ولم تكتف الولايات المتحدة باستخدام الحثالة المناوئة للثورة وغيرها من النظم المجاورة بل انها تهدد شعب نيكاراغوا أيضا بتدخل قوات الولايات المتحدة تدخلا مباشرا . ان الاستعدادات العسكرية الأخيرة تعني ، باعتراف الزعماء السياسيين في الولايات المتحدة انفسهم ، الاستعداد لشن عدوان مسلح عليها . ان التهديد الذى تتعرض له نيكاراغوا لا ينكره حتى ممثلو ادارة الولايات المتحدة مثلما فعل السيد واينبرغر وزير الدفاع ، على سبيل المثال ، في مقابلة تليفزيونية في ٦ تشرين الثاني / نوفمبر .

ونود أن نؤكد بصفة خاصة أن البيت الأبيض أخذ يحاول في السنوات الأخيرة ان ينتحل لنفسه حق املاء النظم الاقتصادية والسياسية التي يرتئيها في نيكاراغوا وغيرها من دول أمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي ، وتقرير السبيل الذى تنتهجه تلك الدول في سياساتها الداخلية والخارجية .

انهم يحاولون تبرير نهجهم الامبريالي الرامي الى الهيمنة تجاه شؤون المنطقة بادعاء أن هناك " مخططات وأعمال تخريب " ، من جانب الاتحاد السوفياتي ، ومحاولة تصوير الاحداث في امريكا الوسطى بأنها مظهر من مظاهر النزاع بين الشرق والغرب .

Digitized by UNOG Library

الا أنه من المعروف جيدا أن الولايات المتحدة تتصرف الآن في امريكا الوسطى بنفس الطريقة التي تصرفت بها دوما هناك قبل ظهور الدولة السوفياتية على خريطة العالم . ولقد كشف عما تنطوى عليه تلك الحجة المقدمة من كذب وزيف في كل أنحاء العالم ، ومن بين من فندوها مفكرون واقعيون من الولايات المتحدة ذاتها . وأود في هذا الصدد أن أشير الى التصريح الذى أدلى به في نيسان/ ابريل هذا العام السيناتور دود ، الذى لا سبيل الى أن يعد من المتعاطفين مع الاصلاحات الثورية . وقد قال :

" لقد سحقت النظم الدكتاتورية والعسكرية الديمقراطية ووطأت بأقدامها حقوق الانسان في امريكا الوسطى . ولو لم يكن هناك فقر ، وجوع ، وظلم لما كانت هناك ثورة " .

ويمكننا أن نضيف فقط أن أعمال رأس المال الامريكي المسيطر في ذلك الجزء من العالم هي بالذات منبع الظلم الاقتصادى والاجتماعي البالغ الموجود هناك .

ولا تزال الحالة حول كوبا متوترة . فمنذ اللحظة الأولى التي اختار فيها شعب كوبا طريقا كان من الواضح أنه يختلف عن ذلك الذى ترتئيه واشنطون ، ظلت هناك محاولات دائبة ، وجربت كل وسيلة ممكنة ، لابعاد ذلك البلد عن طريق التنمية الاشتراكية . فالسياسة الخارجية المستقلة التي تنتهجها كوبا أثارت استياء وعدم ارتياح شديدين . وتستمر السلسلة اللامنتهية من الأعمال غير المشروعة ضد تلك الدولة ذات السيادة ، بدءا من العدوان المسلح على خليج الخنازير الى الحصار الاقتصادى ، ومن عمليات تسلل القتلة الى الحرب النفسية المتواصلة . كما اننا مازلنا نشهد استمرارا لاحتلال جزء من الأراضي الكوبية ، رغم ارادة الشعب الكوبي .

وقد تم مؤخرا تصعيد الأعمال التخريبية الموجهة ضد الشعب الكوبي لتصبح جزءا من سياسة عدوانية شاملة في منطقتي امريكا الوسطى والكاريبي . وقد تمثّل عمل جديد من أعمال الاستفزاز الخطيرة في ارسال قوات بحرية كبيرة تابعة للولايات المتحدة الى سواحل الجزيرة ووضعها في حالة تأهب .

Digitized by UNOG Library

وفي ظل هذه الظروف ، يناضل شعبا نيكاراغوا وكوبا ببسالة ضد مخططات الامبرياليين ولا يعتزمان الخنوع لهم .

وقد أثارت سياسة الولايات المتحدة الامريكية والتهديد الذى تشكله بالنسبة لنيكاراغوا وامريكا الوسطى كلها قلقا عميقا في جميع أنحاء العالم . وقد وصفت الحكومة السوفياتية ذلك في بيان بتاريخ ٢٥ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٣ وأكدت فيه ما يلي :

" ويشكل هذا تحديا مباشرا لجميع الدول التي وصمت وتبرأت تكرارا من سياسة التدخل في شؤون الدول والشعوب ذات السيادة ومحاولة هيمنة وقحة لفرض التعسف وعدم الشرعية في الشؤون الدولية . وتمثل سياسة واشنطون وأفعالها العطية انتهاكا صارخا للمبادئ الأساسية للقانون الدولي ولميثاق الأمم المتحدة ولأحكام بيان هلسنكي الختامي " . (A/38/535 ، ص ٢) .

وقد أعرب ممثلو ما يربو على مائة بلد تكلموا في هذه الدورة للجمعية العامة عن القلق ازاء تطور الأحداث حول نيكاراغوا وامريكا الوسطى ككل . وطالبوا بحل سلمي للمشاكل القائمة . وكما تذكرون ، بحثت المنظمة المشاكل المتعلقة بأمريكا الوسطى من قبل من زاوية مختلفة كما ناقشها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة مرارا . وقد أوضح المجلس في القرار ٥٢٠ (١٩٨٣) الذى اتخذه في أيار / مايو هذا العام على نحو لا لبس فيه وجود حالة أزمة حادة في تلك المنطقة ، وأكد من جديد حق نيكاراغوا وجميع البلدان الاخرى في المنطقة في أن تعيش في سلم وأمن دون أى تدخل خارجي .

ولقد أدانت بلدان عدم الانحياز مرارا سياسة التدخل في امريكا الوسطى - ادانتها في الاجتماع الخاص لمكتب التنسيق ، الذى عقد في ماناغوا ، وفي مؤتمر رؤساء الدول والحكومات ، الذى عقد في نيودلهي ، وكذلك في اجتماعات دولية أخرى . وبطبيعة الحال ، فان النهج الذى يتبعه البيت الأبيض يزعج بشدة دول امريكا اللاتينية التي اتيحت لها الفرصة مرة أخرى ، بعد مثال غرينادا ، لكي تدرك المعنى الحقيقي لعبارة " البحث عن اطار للمفاوضات السلمية " ، التي سمعناها مؤخرا في هذه القاعة .

Digitized by UNOG Library

ومرة أخرى لاحظ وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز في تشرين الأول / اكتوبر بعد أن نظروا في الحالة في ذلك الجزء من العالم ،

" أن الحالة قد زادت تصعيدا مع زيادة اللجوء الى سياسات التدخل الاستعمارية عن طريق استخدام الأقاليم المجاورة لأغراض عدوانية ضد الدول الأخرى ، واقامة القواعد العسكرية ، وعن طريق المحاولات المستترة والصريحة الرامية الى زعزعة استقرار حكومة نيكاراغوا ، فضلا عن الضغوط والأعمال العدوانية والتمييز الاقتصادي ضد بلدان المنطقة . وأكدوا من جديد وجهة النظر القائلة بأن عمليات التفجير في امريكا الوسطى لا ينبغي أن تعزى الى المواجهة الايديولوجية بين الكتل العسكرية أو أن تشرح بالرجوع اليها " .

(A/38/495 ، الفقرة ٦٤) .

ومع ذلك فمن المعروف أن البيت الأبيض يخرب أي جهود بناءة تبذلها حكومتا نيكاراغوا وكوبا وأي مقترحات تقدمانها لازالة التوتر من منطقة امريكا الوسطى وتهيئة مناخ صحي سلمي هناك . وهذه المبادرات ولا شك توفر أساسا طيبا للمفاوضات .

Digitized by UNOG Library

ان واشنطن ترفض - في الممارسة العملية - جهود بلدان كونتادورا التي تؤيد حق تقرير المصير للشعوب وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول امريكا الوسطى ، والتسوية السلمية المقبولة للجميع لمشاكل المنطقة . ان الاعمال الايجابية لدول مجموعة كونتادورا هي في الاتجاه الاساسي لتطلعات الغالبية العظمى لبلدان العالم وتستحق منا التأييد . وتهدف مقررات مجلس الأمن بشأن هذا الموضوع الى اتباع نفس النهج .

وكما يذكر السادة الأعضاء جاء في المذكرة المقدمة من جانب الأمين العام بشأن الحالة في امريكا الوسطى في الوثيقة S/16041 ما يلي بوضوح :

" ونظرا لطبيعة هذه الحالة المعنية التي تسود منطقة امريكا الوسطى ولآثارها الممكنة فان النتيجة التي لا مفر منها هي ان تلك الحالة تهدد السلم والأمن الدوليين " . (S/16041 فقرة ٦)

وفيما يتعلق بالاتحاد السوفياتي ، فانه ايد ولا يزال يؤيد بلاتحفظ التسوية السلمية للنزاعات واحترام حقوق الشعوب في ان تقرر مصيرها دون اى تدخل خارجي . ان الاتحاد السوفياتي اذ يدين العدوان على غرينادا ، والمسلك التدخلي الذى ينتهج ضد نيكاراغوا وغيرها من بلدان امريكا الوسطى ، يعرب عن تضامنه مع الكفاح العادل لشعوب تلك المنطقة من اجل الاستقلال ، والتنحية الحرة التي تختارها بنفسها . كما يجب ، دون شك ، ان يحسم النزاع نهائيا في المنطقة بالوسائل السلمية . وكما اشار السيد اندروسوف في بيانه في ١٨ آب/اغسطس الماضي ، تتطلب مصالح شعوب امريكا الوسطى والمصالح الواسعة المدى للأمن الدولي ، بصورة ملحة القيام بكل شيء ممكن للحيلولة دون ان يفلت زمام الموقف في المنطقة من يدنا . ويتعين على الأمم المتحدة ان تلعب دورا هاما في حماية الحقوق السيادية لشعوب امريكا الوسطى .

يتعين على جميع اولئك الذين يقدسون المثل العليا للاستقلال والحرية ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ان يرفعوا اصواتهم لمنع اى تصاعد او تفاقم جديد للتوتر الخطير في امريكا الوسطى . ان الحفاظ على السلم يتطلب استمرار جهود الأمم المتحدة للمطالبة بوقف المطامح العسكرية في هذا الجزء من العالم وتمكين شعوب تلك المنطقة من ان تقرر مصيرها بارادتها المستقلة .

Digitized by UNOG Library

السيد لينغ كنغ (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : اكد العديد من المندوبين في بياناتهم خلال المناقشة العامة اثناء الدورة الحالية للجمعية العامة على ان الاضطراب الذى طال مداه في امريكا الوسطى ناجم عن اسباب داخلية وخارجية عميقة ، وعارضوا جميعا التدخل الخارجي ، وطالبوا بتسوية سلمية للمشاكل الموجودة في امريكا الوسطى عن طريق المفاوضات .

ولقد ازدادت الحالة في تلك المنطقة اضطرابا هذا العام . ويجب الاشارة الى ان تدخل دولة عظمى له اثر مباشر على تفاقم الحالة في امريكا الوسطى . ان الدولتين العظميين الرئيسيتين ، سعيا وراء تحقيق المزيد من مصالحهما الاستراتيجية ، اما ان تلجآ بشكل سافر الى القوة في محاولة لصد تيار الديمقراطية والاصلاحات الاجتماعية لشعوب امريكا الوسطى ، واما ان تستغلا بشكل مستتر الحركات الوطنية الديمقراطية في المنطقة لاغراض التغلغل .

منذ اسبوعين غزت الولايات المتحدة غرينادا عن طريق ارسال اعداد كبيرة من القوات المسلحة ، وقد ادان العالم بأسره ذلك ، وأصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ وقت ليس بالبعيد قرارا يطالب رسميا بوقف التدخل العسكرى فورا والانسحاب الفورى للقوات الاجنبية من غرينادا . ويحدونا الأمل في ان تنفذ الاطراف المعنية هذا القرار بجدية . وفضلا عن ذلك ، يجب ان نظل في غاية اليقظة والحذر ، والا نسمح بوقوع تدخل مسلح في الشؤون الداخلية لبلدان اخرى في امريكا الوسطى ، على غرار ما حدث في منطقة الكاريبي ، حتى لا يصبح شعب امريكا الوسطى ضحية للتطاحن بين الدولتين العظميين الرئيسيتين من اجل مناطق النفوذ .

في العام الماضي بذلت بلدان امريكا اللاتينية ، لا سيما مجموعة كونتادورا المكونة من بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك ، جهودا دؤوبة لتخفيف حدة التوتر في امريكا الوسطى ، وذلك من خلال تشجيع الاطراف المعنية على تسوية منازعاتها عن طريق المفاوضات . وفي حزيران/يونيه الماضي ، اجتمع زعماء مجموعة بلدان كونتادورا واصدروا اعلان كانكون الذين قدموا فيه برنامجا لتسوية المنازعات بين بلدان امريكا الوسطى . وفي

Digitized by UNOG Library

ايلول/سبتمبر الماضي اجتمع وزراء خارجية تلك البلدان مع وزراء خارجية بلدان امريكا الوسطى الخمسة ووضعوا وثيقة الاهداف المستندة الى اعلان كانكون ، والتي تعلن صراحة ضرورة التمسك بهذه المبادئ الهامة اى حق الشعوب في تقرير المصير ، واحترام السلامة الاقليمية للدول ، وعدم التدخل ، والمساواة السيادية للدول ، والتسوية السلمية للمنازعات والامتناع عن استخدام القوة او التهديد باستخدامها . وقد حظيت جهودهم بالتأييد واسع النطاق والتقدير من جانب المجتمع الدولي .

ونحن نقدر ايضا العمل الهام الذى اضطلع به الأمين العام السيد بيريز دى كوييار لحل مشاكل امريكا الوسطى .

ويؤيد الوفد الصيني مجموعة كونتادورا وبلدان امريكا اللاتينية في نضالها ضد محاولة الدولتين العظميين الرئيسيتين لاقحام امريكا الوسطى في خصومتها ومواجهتهما . ونحن نؤيد جهود تلك البلدان لضمان حق السكان في امريكا الوسطى في تقرير المصير وتخفيف حدة التوترات بتلك المنطقة . ونعارض بحزم تدخل الدولتين العظميين الرئيسيتين في شؤون امريكا الوسطى مهما كانت الذريعة وأيا كان الشكل الذى يتخذه ذلك التدخل . ويحدونا الأمل الصادق في ان تقضي بلدان امريكا الوسطى على كل تدخل خارجي ، وتحترم كل منها سيادة الاخرى وسلامتها الاقليمية ، وتمتنع عن التدخل في الشؤون الداخلية للاخرين ، وتسوى خلافاتها ومنازعاتها بطريقة سلمية عادلة معقولة وفقا للمعايير التي ترشد العلاقات الدولية ، كما وردت في ميثاق الأمم المتحدة .

السيد داشدافا (منغوليا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : ان ادارة واشنطن الحالية مسؤولة عن التدهور المطرد للحالة في امريكا الوسطى . فتدخل الولايات المتحدة يسبب ضحايا جددا وتدميرا جديدا . ان سياسة حكومة واشنطن القائمة على العدوان العسكرى في امريكا الوسطى والتدخل المباشر في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة في المنطقة ، تخلق تهديدا لأمن الشعوب وسلامتها . لذلك ، يرحب وفد منغوليا بارتياح بمناقشة البند المتعلق بالحالة في امريكا الوسطى في هذه الدورة للجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

ونعرب عن أملنا في أن تسهم منافشة المجتمع الدولي لهذه المسألة الهامة في التوصّل الى حلّ سلمي للمنازعات في هذا الجزء من العالم ، على أساس سياسي يأخذ في الاعتبار مصالح جميع الدول المعنية .

ان حكومة واشنطن ، باعلانها بطريقة تعسفية اعتبارها لبعض مناطق العالم كمناطق مصالح حيوية لها ، تعطي نفسها الحق في القيام بأعمال انتقامية وانتهاك سيادة الدول المستقلة وأمنها . وثمة مثال على هذا الموقف تجده اليوم في امريكا الوسطى . ففي معرض محاولتها الابقاء على دول امريكا الوسطى في مدار الاستعمار الجديد ، تستخدم حكومة الولايات المتحدة كافة الوسائل ، بما في ذلك التهديد والابتزاز والضغط والتدخل المسلّح . وفي محاولتها القضاء على المكاسب الثورية لشعب نيكاراغوا والاطاحة بحكومة هذا البلد الشرعية ، حوّلت حكومة الولايات المتحدة هندوراس الى منطقة عمليات لحربها غير المعلنة ضد نيكاراغوا . كما انها تقدم المساندة العسكرية والمالية الضخمة الى عصابات السوموزيين . كما قامت الدوائر العسكرية في الولايات المتحدة ، بحجة اجراء مناورات ، بحشد سفنها العسكرية على مقربة من نيكاراغوا ، تمهيدا لشن عدوان عسكري مباشر على تلك الدولة المستقلة ذات السيادة . وعلاوة على التهديدات العسكرية ، تقوم باتخاذ تدابير اقتصادية وتمارس ضغطا اقتصاديا بهدف القضاء على القوة السندينية عن طريق محاصرتها حصارا كاملا . وهكذا نستطيع أن نتبين بوضوح أن الحالة في امريكا الوسطى تتفاقم على نحو خطير ، كنتيجة مباشرة لسياسة السفن الحربية وسياسة العصا الغليظة التي تتبعها واشنطن .

ان التدخل المسلح الوحشي الذى لا مبرر له الذى شنته الولايات المتحدة ضد غرينادا يقوم دليلا على اعتزام واشنطن حلّ أية مشكلة دولية أو اقليمية لا عن طريق التهديد باستخدام القوة فحسب بل وباستخدامها فعلا .

ان أحداث امريكا الوسطى تثبت أكثر من أى وقت مضى عدم تطابق المصالح الامبريالية والاحتكارية للولايات المتحدة مع مصالح شعوب هذه المنطقة . ويثبت موقف الولايات المتحدة وسياستها رغبة الميت الأبيض في عرقلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستقلة لدول امريكا الوسطى . وفي نفس الوقت ، فان الحالة المتوترة في المنطقة تعود الى

Digitized by UNOG Library

المشكلات الاقتصادية والاجتماعية المقترنة بالارهاب والقمع . وعلى عكس ما تروج له الدعاية الامبريالية ، التي تحاول اظهار الحالة في امريكا الوسطى باعتبارها من أعراض التنافس بين الشرق والغرب ، يوضّح قيام الأمم المتحدة في الوقت الراهن بمناقشة هذه المسألة ان النضال في السلفادور وغواتيمالا هو نتيجة للفقر والتخلف والاجحاف الاجتماعي والوطني السائد في هذين البلدين .

في بيانه الاستهلالي في مؤتمر القمة السابع المنعقد في نيودلهي أكد الرفيق فيدل كاسترو رئيس مجلس الدولة ورئيس مجلس الوزراء ورئيس جمهورية كوبا على ان النضال في السلفادور وغواتيمالا تعبير عن الاحتجاج الذى نما عبر العقود عندما هبّت الشعوب الجائعة في الجمهوريات المنتجة للموز ، والفلاحون المعدمون الذين عانوا من الطغيان والاستغلال والمهانة ليطالبوا بالعدالة . ونحن جميعا نعرف أن كل ما يطالب به الشعب في نيكاراغوا والسلفادور هو ان يسيطر على أرضه ويمكّن من العيش في سلام وتقدّم ، ويمكّن من اقامة علاقات سلم وتعاون مع بقية الدول على أساس المساواة في الحقوق والمنفعة المتبادلة .

وفي السنوات الأخيرة ، توصّلت دول امريكا اللاتينية الى فهم افضل للطبيعة الحقيقية للأحداث في امريكا الوسطى . وقد اتضح ذلك في المقترحات والمبادرات البنّاءة التي تقدم بها عدد من البلدان ومجموعات الدول في تلك المنطقة ، بهدف التوصل لحل عادل لهذه المشكلة . وفي الوقت الذى تسعى فيه واشنطن لاخماد ارادة الحرية بالقوة لدى شعوب امريكا الوسطى ، وازكاء المنازعات الاقليمية المسلحة ، نجد أن دول مجموعة كونتادورا على العكس من ذلك تقدّم الحوار السياسي في جو من الانفراج لايجاد حل لهذه المشكلات . وكما يتضح من هذه المبادرات فان مجتمع امريكا اللاتينية يعتقد أن حل الأزمة يكمن أولا وقبل كل شئ في انهاء تدخل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لبلدان امريكا الوسطى . وقد تأكد ذلك في البيان الموجّه الى شعوب امريكا اللاتينية الذى اعتمد في كراكاس في تموز/يوليه من هذا العام وفي اعلان كانكون كما أكدت عليه أيضا الأغلبية العظمى من ممثلي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في بياناتها أثناء المناقشة العامة في الدورة الحالية . ان المشتركين في اجتماع كانكون قدموا في اعلانهم مجموعة من

Digitized by UNOG Library

المقترحات المحددة والهامة من أجل تطبيع الحالة في المنطقة . وقد لقي بيان كانكون ترحيبا في العديد من عواصم امريكا اللاتينية ومن بينها ماناغوا وهافانا .

وازاء الحالة المعقدة التي نشاهدها في هذه المنطقة اليوم ، يجب ألا نقلل من أهمية المبادرات البنّاءة والسلمية التي قامت بها حكومة نيكاراغوا ، وخاصة اقتراحها بالتوقيع على معاهدة ضمان واحترام متبادلين وسلم وأمن بين جمهورية نيكاراغوا والولايات المتحدة الامريكية ، واقتراحها الابرام الفوري لمعاهدة عدم تدخل بين نيكاراجوا وهنشدوراس ومبادراتها من أجل وقف كافة امدادات الأسلحة الى كل القوى المتحاربة في السلفادور ، واقتراحها وقف كل المساعدات العسكرية وحظر استخدام اقليم أي أمة أخرى بغرض العدوان وهكذا .

ان منغوليا ، شأنها شأن البلدان الأخرى ، تؤيد تأييدا كاملا مقترحات نيكاراغوا البنّاءة ، كما تعلّق حكومة بلادي أهمية قصوى على بيان الزعيم الكوبي فيدل كاسترو الذي حدد مجموعة من الأفكار المعنية من أجل التوصّل الى تسوية سلمية لمشاكل امريكا الوسطى . ونحن نتفق معه تماما في قوله أن الحل السياسي للحالة في السلفادور هو مفتاح الحل التفاوضي لمشكلات امريكا الوسطى .

ان منغوليا تعترض بقوة على تدخل الولايات المتحدة العسكري في شؤون دول امريكا الوسطى ، وتؤيد الحل السياسي لمشكلات هذه المنطقة .

ونود أن نعرب عن الأمل في أن تتخذ الجمعية العامة ، بعد أن تقوم بتحليل دقيق لمسألة امريكا الوسطى ، تتخذ قرارات بتحديد الوسائل والطرق التي يمكن أن تؤدي الى تسوية مشكلات هذا الجزء من العالم ، ومن ثمّ تسهم في اقرار السلم والأمن الدوليين .

Digitized by UNOG Library

الرئيس : أود أن أقول ، ونحن بانتظار المتكلم التالي ، ان هناك أكثر من ثلاثين متكلما عن البند موضوع المناقشة . ولذا أنوى أن أمدد جلسة ما بعد الظهر هذه حتى نكون قد استمعنا الى كل المتكلمين ، ان امكن . وينبغي ان يكون كل الممثلين على استعداد لالقاء بياناتهم تبعا لترتيب تقييد اسمائهم بقائمة المتكلمين حتى نستطيع السير في عملنا بطريقة منظمة وانهاء مناقشتنا في جلستنا المقبلة .

السيد غولوب (يوغوسلافيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : هذه هي المرة الأولى التي تنظر فيها الجمعية العامة الحالة في امريكا الوسطى . وفي هذه المنطقة ، هناك منذ أمد بعيد ، فقر واستغلال واجحاف اجتماعي واقتصادى وعملية تغير اجتماعي كجزء من الكفاح من أجل التحرر والاستقلال الوطنيين على الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية .

ان تركة الماضي وأوجه الاجحاف في الحاضر ، هما لب الأزمة التي تواجه المنطقةاليوم . وينبغي ان تتاح لشعوب امريكا الوسطى وكل شعوب العالم ، فرصة لا عائق أمامها لتختار بحرية سبيل تنميتها وتتخذ القراراتالمتعلقة بمستقبلها . ان المشاكل وثيقة الصلة بنا جميعا ، والازمة هناك تثير قلقا عميقا للمجتمع الدولي كله . وهناك ادراك متزايد في العالم للأسباب الجذرية لهذه الأزمة ونتائجها الممكنة ووسائل حلها .

ان الأزمة في امريكا الوسطى تنبع من المحاولات الواسعة النطاق لاعاقة اضفاء الطابع الديمقراطي على العلاقات الدولية وكبت المطامح المشروعة للشعوب في الاستقلال والمساواة والمقاومة المتزايدة لكل أشكال السيطرة الأجنبية

ونود في هذه المرحلة أن نشير الى أن الأمين العام للامم المتحدة أوضح في كلمته أمام مجلس الأمن انه :" نظرا لطبيعة هذه الحالة العنيفة التي تسود منطقة امريكا الوسطى ولآثارها الممكنة فان النتيجة التي لا مفر منها هي أن تلك الحالة تهدد السلم والأمن الدوليين " . (S/16041 ، الفقرة ٦)

Digitized by UNOG Library

ونحن نرى أن أية اعاقة لحسم هذه الأزمة على أساس مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، من شأنها أن تجعل هذه الأزمة جزءا من معادلة العلاقات القائمة بين الدول الكبرى .

ان تناول هذه الأزمة من زاوية المواجهة بين الشرق والغرب ، يطمس رؤيتنا لجذور المشكلة وجوهرها . ومثل هذا النهج ، سوف يجعل من البحث عن حل دائم امرا بالغ الصعوبة ان لم يكن مستحيلا . لأنه كما نعلم قلما حل أى شيء على أساس دائم في اطار المواجهة بين الشرق والغرب .

وهناك ميل خطير الى انتهاج ممارسة تقول انه حيثما يكون هناك نزاع في بلد او بين البلدان ، تبذل محاولة من جانب قوى خارجية لبسط نفوذها وذلك بالاتصال بالضالعين في النزاع . ولو أن الشركاء المحليين لم يتم احتواؤهم وتزويدهم بما يلزم ، لكان الحل السلمي التفاوضي أيسر منالا في كل هذه الحالات .

ان التدخل بكل أنواعه وتصدير النماذج الاجتماعية والسياسية ، أمر غير مقبول وآثم أينما حدث . ونرى انه لن يكون ثمة عذر لمثل هذه الممارسة ، نظرا لأن جوهرها يقوم على التوسع وبسط مجالات النفوذ ، ولأنها موجهة ضد الحق غير القابل للتصرف للشعوب في تقرير المصير .

وهناك فعلا قائمة طويلة جدا للتدخلات من جانب دول خارجية على أساس طلب أو ما يسمى دعوة قوى من داخل البلدان أو من جانب جيرانها أو منظمات مختلفة .

لقد حان الوقت لكي نحذّر من أن هذا تطور مزعج وخطير وبخاصة أن اللجوء الى مثل هذه الممارسات يهدد بالاستعاضة عن قواعد التصرف الدولي ، بغرض مصالح الأقوى أو الأكثر قوة . وهذا يقوض أسس مفهوم السلم الدولي القائم على أساس احترام السيادة والحق في تقرير المصير على النحو المشار اليه في ميثاق الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ونحن نرى كذلك انه من غير الجائز ان تكون هناك محاولة لاخضاع الدول المستقلة لشكل من وصاية دولة أو مجموعة من الدول او منظمة ما ، متى كانت التطورات الداخلية في بلد ما لا تروقها .

ونحن نرى أن التباينات في النظم السياسية شيء متأصل في العالم المعاصر وأن الاحترام المتبادل لهذه التباينات أمر جوهري في البحث عن حل سلمي للمشاكل التي تواجه العالم اليوم .

في السنوات الماضية التي شهدت باستمرار التدهور في الحالة الدولية ، طالبت دول عدم الانحياز مرارا بالعودة الى الانفراج نظرا لأنه لا يتوقع على المستوى الحالي للتطورات امكان حل المشاكل الأساسية . والحالة في امريكا الوسطى مثال على ذلك . وبغير الانفراج ، وبغير جهد صادق لتخفيف حدة التوترات ، لا يمكن أن يكون هناك حوار على أساس المساواة والاحترام المتبادل ، وبغير هذا الحوار لا يمكن أن يكون أمل في حل سلمي للأزمة . ان الحوار على أساس المشاركة الطوعية والمسؤولة والخلاقة من جانب كل بلدان المنطقة والتسامح واحترام حقوق الاخرين ، امور لا غنى عنها .

ان كبح كل الأطراف في المنطقة وخارج المنطقة عن القيام بأعمال تؤدى الى زيادة تدهور الحالة الخطيرة في امريكا الوسطى ، هو أيضا أمر بالغ الأهمية .

ان بلدانا أربعة من مجموعة الكونتادورا هي بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك تتقاسم ثقافات مشتركة وخلفية تاريخية مشتركة وقريبة من بلدان امريكا الوسطى ، يمكنها ان تسهم على أفضل وجه في التوصل الى حل نظرا لمعرفتها بالأحوال السائدة وبجوهر المشكلة ، وكذلك من مصلحتها الحيوية في تحقيق السلم والاستقرار والعدالة الاجتماعية والتقدم في المنطقة . ان الحلول لمشاكل هذه المنطقة لا يمكن ان تتم الا عن طريق التفاوض ووفقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ان المبادئ الواردة في وثيقة الأهداف الصادرة عن مجموعة الكونتادورا وضعت بهذه الروح ، وهي تؤيد حق الشعوب في تقرير المصير ، وعدم التدخل ، والمساواة السيادية للدول ، والتسوية السلمية للمنازعات ، وعدم استخدام القوة او التهديد باستخدامها ، والاعتراف بالسلامة الاقليمية للدول ، والتعددية بمختلف اشكالها ، والتأييد التام للمؤسسات الديمقراطية ، وتعزيز العدالة الاجتماعية ، واحترام حقوق الانسان وتعزيزها ، وحظر الارهاب والتخريب .

ان احترام هذه المبادئ والجهود النشطة من اجل تنفيذها ، يعتبر أكبر اسهام يمكن ان تقدمه بلدان امريكا الوسطى لتحقيق امنها والاستقرار في المنطقة وصيانة السلم .

Digitized by UNOG Library

ان الدعم القاطع لمجموعة كونتادورا والذى أعرب عنه على أعلى مستوى سياسي خلال المناقشة العامة الأخيرة في الجمعية العامة أمر بالغ الأهمية . هذا بالاضافة الى أن الدعم المقدم لها من جانب بلدان عدم الانحياز ، سيكون في اعتقادنا ، مصدر تشجيع اضافي للبلدان الأعضاء في مجموعة كونتادورا على مواصلة مبادراتهما السلمية التي نأمل أن تواصل جهودها الدؤوبة .

ونحن نفسر هذا ايضا على أنه نداء قوى لكل الأطراف الداخلة في النزاع بأن تؤيد جهود مجموعة كونتادورا .

لقد أعلن مؤتمر القمة السابع لبلدان عدم الانحياز المعقود في آذار/مارس بنيودلهي ، بوضوح ، أهمية مبادئ سياسة عدم الانحياز فيما يتصل بالأزمة في أمريكا الوسطى وأكد الحاجة الى احترام حق كل البلدان في هذه المنطقة في أن تختار بحرية نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ولا ينبغي أن تكون نيكاراغوا استثناء في هذا الصدد . فقد أدان رؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز في نيودلهي ازدياد التهديدات والهجمات ضد نيكاراغوا وطالبوا بوقف الاعمال العدوانية ضد ذلك البلد ، وطالبوا كل البلدان بالامتناع عن كل الاعمال التي تؤدى الى زيادة التوتر في تلك المنطقة ، وتكرر هذا النداء مرة أخرى اثناء المناقشة العامة في هذه الجمعية .

وهذا كله يوضح حقيقة أن الغالبية العظمى من الدول الاعضاء لا تزال تتعاطف مع شعب وحكومة نيكاراغوا وعزمهما على رفض اية زعزعة أو عدوان أو تدخل في الشؤون الداخلية لنيكاراغوا ، ورغبتهما في توطيد السلم بالمنطقة .

ان شعب السلفادور ــ او اى شعب آخر ــ لا يمكن ان يحرم من الحق في ان يقرر بحرية وبصفة مستقلة طريقة للتنمية الداخلية بغير ضغط أو تدخل خارجي ، وكل القوى الديمقراطية والمجموعات في ذلك البلد ، بما في ذلك الجبهة الثورية الديمقراطية وجبهة التحرير الوطني فارابوندو مارتي ، ينبغي أن تشترك على قدم

Digitized by UNOG Library

المساواة في حسم المصالح السلفادورية وفقا للتطلعات والمصالح الحقيقية لشعب ذلك البلد .

لقد أيدت يوغوسلافيا منذ البداية وستظل تؤيد تماما كولومبيا ، والمكسيك ، وفنزويلا وبنما ــ أعضاء مجموعة كونتادورا ــ في سعيها للتوصل الى حل عادل ودائم للأزمة في أمريكا الوسطى ، حل يقوم على المصالح الحقيقية لكل البلدان والشعوب في المنطقة ، حل يرمي الى حماية الحق غير القابل للتصرف لكل شعوب المنطقة في ان تقرر بارادتها المستقلة مستقبلها واستقلالها وسيادتها وسلامتها الاقليمية وتنميتها التي لا يعوقها عائق . ومرة أخرى ، فان ميثاق الأمم المتحدة ، ومبادئ عدم الانحياز هما المعياران الأساسيان لتقرير موقف يوغوسلافيا فيما يتعلق بمشكلات امريكا الوسطى .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٣٥

Digitized by UNOG Library